

روايات همدان

أسطورة

أكل الببغاء

ساوراء الطيف

Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

## مقدمة..

قبل أن أحكي قصتي التالية ، اسمعوا لي أن أعرفكم  
بنفسي مرة أخرى ولا يتملكن منكم أولئك الذين فرءوا هذه  
المقدمة مرات عديدة قبل ذلك ، لأنها ضرورية .. لمن  
لا يعرفني منكم كي يعرفني .. وللمن يعرفكم مني كي  
لا ينسائي .. وأنا لأحب أن تنسوني ..

أنا الدكتور ( رفعت إسماعيل ) .. الطبيب المصري الذي  
يزحف الآن نحو التسعين من عمره ، ويعيش وحيدا مع  
جهل من التكريات التي كانت مربعة يوما ما ، ثم غدت -  
بمرور الزمن - مجرد خواطر باسمة من أيام شبابي  
تلد أسعدني الحظ في حياتي - بأن يسدد خطاي إلى كل  
مكان يظهر فيه مصاص دماء ، أو بجوئه شبح - أو بجول  
به وحش .. ولكم من مخاطر واجهت .. ولكم من مؤامرات  
كشفت .. ولكم من أسرار أدرت ..

وهللتا لم أزل قائما على الاستمتاع بالحياة - وعلى  
التوهم من جفوتي وعلى الإنمساك بالظلم وكثافة هذه  
الظلمة -



والآن سنعود بالنزول إلى عام ١٩٦٥ - ولما في  
الأربعين من عمري - حين تعرفت لأول مرة على أكن  
لهوم البشر ! -

ولم يكن هذا في أحرش إفريقيا - ولا صحارى  
أستراليا - بل هناك في العمارة الأنيقة التي أعيش بها في  
البحر -

ولكن .. لماذا أفرق قصتي قبل أن أكتب حرفاً منها ؟  
الكتاب هذه الصلحة .. يستلهمون كل شيء ..



## ١ - إنني أرتاب !

قاهرة في ١٩ ديسمبر ١٩٦٤

أخي العزيز (عليل) !

لقد ترننت كثيراً قبل كتابة هذا الخطاب ، من ناحية  
لأنني لم أعوذك على أنسب تلك الشخص ، الذي يمسك القلم  
ويكتب الخطابات كباقي خلق الله .. ومن ناحية أخرى لأنني  
أعرف الشغاك الدائم في عمك ، مما يضيف بهذا الخطاب  
- وضرورة الرد عليه - عبثاً جديداً إلى أعينك ..

كيف حالك أيها الصديق ؟ وكيف حال عائلتك ؟

لقد عدت من أحد المؤتمرات العلمية في إسكندرية ، منذ  
حوالي خمسة شهور .. وأكاد أسمعك تقول : إسكندرية مرة  
أخرى ! - نعم .. إسكندرية مرة أخرى ، بعد رحلتى القديمة  
من أجل رسالة الدكتوراه في جامعة داندى ..

هل تذكر (ماجى) ؟ - هل تذكر قصائد السفينة التي  
صدعت رأسك بها - وكلها قصائد عربية إن تفهم هي حرفاً  
منها - - وجولتاً على كورنيش الإسكندرية في سمان  
سيفالو ، لتناقش حول القرار الخطير .. هل أمأجو من  
مصر وأعيش هناك معها ثلاثاً - أم أتمنى الأمر بزمنه ١٢ ..  
كنت أريد أن أتزوجها ، وأريد - في الوقت ذاته - أن أعيش  
في مصر .. تلك الاختيار الذي جعلته (ماجى) مستحيلاً ..

ولكم من مرة حاولت إقناعي بالهجرة، ولكنني رفضت.. هل تصدق أنني قابلت (ماجى) عند الأستاذ (جيمس ماكلوب) وكانت لم تتزوج بعد؟ لقد حدثت أشياء كثيرة، وواجهنا أخطارا مروعة منا، مما جعل روحينا تتمازجان أكثر من ذي قبل..  
وللمرة الثانية انتزعتهما من روحي، كنت تحاول الفلاح ضرم من منهم من لمك تون تخدير..

ما عشنا.. المهم أنني قد عدت إلى شقتي الجميلة، وبدأت في إجراء بعض التجديدات.. مثلاً قمت بتركيب ورق جائط، وغبرت قطع الأثاث، واستبدلت بالمصابيح العائبة كشافات ليون أنيقة، (كما جرت الموضة في هذه الأيام) .. (لأن شعورا من عبثية الأمر كله، بنفص على مشاعري.. من أنا؟ وماذا أفعل؟ وما الهدف من هوائى؟

أنسى - كمهدى - ذلك القرب الوحيد الذى لا يملك أصدقاء ولا زوجة ولا أهل، إنهم يعيشون في عالمهم الخاص - في كفر بدر - ولا يعبون كثيرا بمشاكلى - طالما لم أخطر الحياة معهم .. ويبدو أن (رضا) آخر - بعد موضوع القداحة الذى حكته لك - قد صار يؤذى للأسرة كل ما قد تحتاجه منى ..

لست إنسانا ناعما إلى الحد الذى قد تظننه، لكنى - بالطبع - لست إنسانا صعبا ..

ومحاولا إزالة هذه المسألة التى تخيم على روحي.. بدأت أعرف على الجيران... هل تصدق أن (رفعت) صديق صباك يتعرف على الجيران؟.. صتل كل شيء فى هذا الزمن الغريب، لأنى لم أعد نفس الشخص البزى الذى تعرفه ..

وفى العمارة التى أعيش بها، توجد عشر شقق مسكونة، وخمس شقق مغلقة بالمفتاح، هناك ثواء شرطة قديم - ربما كنت تعرفه - (اسمه محمد حليم) .. يعيش مع زوجته بعد أن تزوج أبناؤهما جميعا .. وهناك مدرس مواد اجتماعية له أسرة كبيرة، وهناك مهندس وزوجته وابنتاه، وهناك طبيب آخر غبرى .. الخلاصة أن كل الأسر أسر مصرية تقليدية جدا .. طيبون وودودون، لكنهم لن يهتموا أبدا ولن يحدو أحدهم على تحديث نكلى يعيش روحي، بعد كل الضغوط التى عاينتها ..

شخص واحد أعتقد أن له أعمالا - وإن كنت لا أعرف كنهها - يعيش فى نفس الطابق الذى أعيش فيه .. وهو شاب فى الثلاثين من عمره - صموت وحاد النظرات، ولون بشرته غريب جدا، وهو ضابط بحرى - كما قال لى البواب - يعيش وحده ولا يصادق أحدا، ولا يتحدث مع أحد .. وقد اعتاد أن يتغيب شهورا عن شقيقه - ربما كان يفضيها على سفينة ما فى عرض البحر - يدفع قبلها



الإيجار مطلقاً - ويترك مبلغاً تدفع فواتير الماء والكهرباء  
مع القواب

أعتقد أليس - لو استطعت كسر حاجز التحفظ - وربما  
وجدت لديه شيئاً من الكد والكثافة .. لقد تعلمت دائماً أن  
أحترم الصامتين - وأرى فيهم أعماقاً رائعة .. فإذا تكلموا  
اكتشفت ألى مقل كلكه ؟

لكني سأحاول التعرف على هذا القس -  
والآن لأجد أخباراً أضيقها إلى خطابي .. لكنني أطمح  
في رد مفصل منك يذيب حاجز العسافات والصلبين  
ولمحت لى ..

المخلص : رفعت إسماعيل

\*\*\*

الإسكندرية في ٢٠ ديسمبر ١٩٦٤

عزيزي رفعت :

تلقيت خطابك في سفارة - لأنك لم تزل تذكرني بعد هذه  
الأعوام .. وأسعدني أكثر أنك لم تزل حياً - بعد كل هذه  
المصائب التي تطاردك في الجزائر ورومانيا - وحتى في  
فرنك الدياسة - وأوضح من كلامك أن مصيبة أخرى قد  
لاحقتك في إسكتلندا - الأمر الذي يقتضي أنك إنسان  
متعوس - إن لم يبحث عن المشاكل - فالمشكل لابد باحثة  
عنه ..

والآن اسمع كلامي يا (رفعت) .. كف عن الترحال  
لأن من رأى أكثر - هو بالقطع معرض لأخطار أكثر ..  
لماذا لا تكف عن لعب دور النبابة - التي لا تستقر في  
مكان ؟ .. لماذا لا تصبح كالآخرين ؟ .. لماذا لا تزوج ؟ ..  
إن مشكلتك هي كونك - بصراحة - مفروراً .. ولذلك  
مفروراً تحسب أنك أنكى من أن تعيش حياة الآخرين ..

اسمع نصيحتي - وحاول أن تبقى في بيتك - وأن  
تعرف على جيرانك الطوفاء - وأن تشتري جهاز  
تليفزيون مثلي - لأنه أعجوبة حقيقية<sup>١\*</sup> أمامه يجلس  
أنا (وسهام) و (أشرف) ابني نشاهد العالم كله .. ونحن  
أمنون في بيتنا ..

أنا في الفضل حال والحمد لله ..

لكن ينقص حياتي هاهنا - تلك المشكلة التي تواجهها  
في مخبرية الأمن - وهي هذه السلسلة الغامضة من  
الجرائم الشنيعة - التي لن أحكيها لك حتى لا تورق  
منامك .. لكن هناك شيئاً واحداً أقوله لك : إنني أرتجف في  
كل ليلة - وأسأل الله أن يحفظ أبائنا وأحبائنا من هذه  
الأتية المروعة ..

( \* ) شكر أن هذا الكلام في عام ١٩٦٤

اعتقد أنك لا تعرف شيئاً عن هذا الموضوع، لأنك في القاهرة أولاً، ولأن تعبيراً إعلامياً مكتظاً قد فرض على هذه القصة، حتى لا تحدث دعراً عاماً.

أنا مشغول الآن ..  
لذا استميتك عذراً في إنهاء خطابي، وانتظر منك خطابات طويلة ممتعة كعهدنا بك قبل أن نلتحقا.  
وشكراً ..

أخوك: عادل توفيق

\*\*\*

القاهرة في ٢١ ديسمبر ١٩٦٤

أخي (عادل):

أتى أستاذ من حال الجو عنكم في الإسكندرية، فالجور هنا عاصف والأمطار الرعدية لا تتوقف .. والبرد يكاد ينفذ للمقام فيجهد نخاعها ..

أنا جالس الآن في الفراش تحت الأغطية الثقيلة .. وجو الغرفة دافئ خالي من أثاث بالكبروسين، بسبب تلك المدة الطويلة التي أهديتها لن منذ ست سنوات، ويأتها من عذبة ١٢ ..

أرشف كوباً من الشاي الساخن، وألعب في شرادة، كان كل هذا المكان لا يغطي على أختي ١ ..

لقد قرأت خطابك، وأقلت: مرحي ١ .. ها هو ذا صديق صباي قد نال رتبة (عظيم)، وتم بعد ثوبه وقت كاف ليكتب خطاباً محترماً لأماتي ١ .. ثم قلت لنفسي إن هذا الرجل مشغول، وثوبه أسرة وجهار تليفزيون، مما يجعل هذه السطور التي أرسلها تفضلاً جماً منه ...

أما عني أنا، فليس هناك ما يشغلي، سوى محاولتي التوحد إلى الجيران، وخاصة ذلك الشاب الذي حدثك عنه ..

إن هذا الشاب غريب جداً ..

أكثر من مرة دخل شقته أمامي - أو سمعته يفعل - وأضاء نور الصلاة، فإذا ذهب وقرعت بابي ثم يفتح لي .. مستولاً إنه يهرب مني لتفجير شخصي تجاهي .. ولكن من أفراء أختي أنا الطارق (١\*) ؟

وفي كل ليلة - في منتصف الليل - أسمع صوت رناج شقته يفتح، وصوت خطواته على درجات السلم .. فأين يذهب في هذا الوقت ؟ .. ولماذا لا يطفى أنوار شقته مادام خارجاً ١٢ ..

(\*) لم تكن (شمن السحرة) التي ترتب في الأبواب لمعرفة طرق معرفة في تلك الوقت ..

إنتى قد وجدت هدفًا لابس به لحياتى ، ألا وهو مراقبة  
هذا الشاب ، وإمالة اللثام عن حيلته الخاصة .. ولا تقتك  
أن شعورًا غامضًا يثابلى - بأن هذا الشاب براهنى بنفس  
المرعى !..

لقد سأل اليواى على منذ أسبوع .. وقد أخبره الأحمق  
بكل شيء تقريبية عنى وعن سؤالى الفضولى عنه . ومنذ  
تلك الحين رأيت برمقى فى اهتمام أكثر من مرة ..

أغرب شيء يتعلل بهذا القى ، هو صفحة قسامته  
الموجودة بجوار باب شقته .. لنا ليست فضولنا بطمى .  
ولكن حين نجد صفحة قسامته مليئة بتذكر المطر  
المستعملة ، وكلها من وإلى الإسكندرية لابد أن تتدهش ..  
لقد سافر هذا القى عشرات المرات إلى الإسكندرية فى  
العام الماضى . ولست أفهم لماذا لا يستخرج لشركه سفر  
بالقطار بوالر ماله أو يسافر بسيارته (الشيفرونيت)  
الزرقاء ، لئلى لم أره يستعملها إلا مرتين ؟

لقد أظنت عليك فى موضوع قد لا يهتك بالمره ..  
فأظرنى ثرثرتى ..

سلامى للجميع بلا استثناء .

أهوك : رفعت إسماعيل

\*\*\*

الإسكندرية فى ٢٧ ديسمبر ١٩٦٤

عزيزى (رفعت)

من قال إن هذا الموضوع لا يعينى ؟ ..

إن حاستى (الأملية) تتحرك .. وقد نجحت فى إثارة  
فضولى بالفعل . ويبدو أنك قد أردت تلك تون مداراة ..  
إن هذا الجار يطفى سرا .. وهذا السر لا يمكن أن يكون  
شيئا مشروعا . لأننى أستم هذه الأمور عن بعد ..  
وأراهمك على تلك ..

حائر من هذا قشيب ..

إن هناك أمورا كثيرة لأرتاح إليها فى قصتك ..

واتنى قرتاب ! ...

\*\*\*

## ٢ - الزيارة ..

القاهرة في ١ يناير ١٩٦٥

أخي العزيز (صالح) :

أكتب لك هذا الخطاب في أول أيام العام ١٩٦٥ . راجيا من الله أن يجعله عاما باسما عليك وعلى الأسرة .. وأن يضم عميد شرطة إلى قائمة أصدقائي عما قريب .. أنهيت خطابك السابق بكلمة تليق برجل شرطة مثلك . هي : إني أرتاب .. ونعمري لقد ذكرتني هذه الكلمة بكلمة (أميل زولا) الخالدة : إني أتهم .. في سلسلة مقالاته الشهيرة ، التي لابد أنك تسيت كل شيء عنها (\*) ! تسلمت هذا الخطاب في ليلة رأس السنة ..

كنت وحدي - كالعادة - أجلس في فراشي وحولي عشرات المراجع الطبية ، ويحواري المدفأة المعلقة ، وكوب الشاي إيهاء ، ولوقسي عدد غوبر عادي من البطاطين .. لكلي كنت أرتجف .. وكانت النصوص

( \* ) التهمت السلطات الفرنسية أحد كبار الضباط بالقبالة فيما عرف باسم ( قضية درافوم ) ورغم عدم كفاية الأدلة - من ثم جرد النائب الفرنسي ( أميل زولا ) قسمة وكتب مقالات متهمية تحت عنوان ( إني أتهم ) - وقد نجحت المقالات في جعل الحكومة تعيد المحاكمة ونظروا درافوم .

تأكد كتب من عيني ، لأنه ما من إنسان يعاين أو يقول لي كل عام وأنت بخير .. مجرد ليلة أخرى وعام آخر يضاف إلى أعوامي الأرمحين ..

في الزمانو بترثم (عيد الوهاب) بأغلبية ما - وثمة بطاقة من إنليرة ، تحمل توقيع (ماجى) تتمنى لي عاما سعيدا ، وتقول إنها قد .. خطبت .. . ولا ألومها على شيء . لا تتي لم أكن قاعلا أي شيء من أي نوع يفيها لي .. إن الأمور قد سارت في مجراها الطبيعي ، وكل شيء على ما هو متوقع . ولكن ما سر هذه القصة في حلقى !! (عيد الوهاب) لم يزل يتنشى ..

وهذا بل جرس الباب ...

تعلملت .. وشعرت بالضيق ، لأن ترك الفراش في هذا الزمهرير - وبعد أن صار دائما كحصى أمي - أمر غير إنساني .. أطلقت سبة وشعرت أنتظر الدقة الثالثة التي ستجعل فتح الباب أمرا لا مفر منه .. ولكنها لم تلت ..

كانت الساعة الثانية عشرة والربع مساء ، ولم يكن من المتوقع أن يقي أحد جرس الباب في هذه الساعة (لا لأمر هام ..



أضف إلى هذا أن من يلقى الجرس لأمر هام ، لابد أن يعاود الكرة عدة مرات في لهفة وفي جزع .. ولا يهدى هذا التصور المبالغ فيه ..

إن هذا التناقض قد أثار ريبتي ..

من ثم أرحمت الأعطية ، وانتقلت شمسي والروب ، واتجهت عبر المسالة المظلمة إلى الباب ، وفتحته بحذر بعد أن أضأت مصباح المنخل ..

كان السلم مظلمًا ، لكن نور المصباح نجح في إزالة الظلمة إلى حد ما .. وعلى الضوء الخافت ، كان جاري الشاب واقفاً ، وقد ارتدى معطفاً أبيضًا ، وبنت عليه علامات الحرج .. وكانت قطرات الماء تبلل شعره وكنتى مصطفة وأنيبه ..

.. مساء الخير .. أرجو عدم المبالغة ..

فألتها بصوت صميق فيه رجوة ورجوة ..

.. مساء النور ..

تحتاج كمن يجد الأمر صعباً .. ثم همس :

.. إنني قد عدت لتوى لثيت .. وكنت أوشك على تناول عشايتي و .. .. ، أعني هل لجد عندك بعض التوايل ١٢ .. أنا أموت جوعاً ..

توايل ١١٢

توايل في منتصف الليل ١٣ .. لابد أن أضفاً مجنون ! .. لا اعتقد أن (ماجلان) الذي دار حول الكرة الأرضية من أجل التوايل .. كان يجرؤ ، على إيقاف جاره في هذه الساعة من ليلتها ..

فلما كنت تفعل تو كنت مكاني ١٤ .. بالطبع كنت متوجه إليه عبارات الترم .. وتصلق الباب في وجهه .. أو تعظم لستفه .. أو تقتله دون مناقشة ..

لكني لست كالآخرين ... ، وأنت تدرك أنني لا أستطيع حقيقة أن أغضب على أي شيء .. ثم إن أسلوبه المذهب ، جعل من المستحيل علي أن أطرده أو أرحره .. أضف إلى هذا أنني كنت ثم ألم بعد ، ولقد قدم لي المحظ فرصة التعرف إليه على طبق من فضاة .. فهل أرفضها ١٥ ؟

دعوته للدخول إلى أن أحضر طلبه .. فلم يكذب خيراً .. أجلسته في غرفة الجئوس .. وكانت رائحة البصل والبرود نفوح من مصطفة وشعره وكل شيء .. رفع عينا حذرة إلى جدران الحجرة وسفلها ثم قال :

.. بيتك يوهي بلوق رابع ..

شكرته على هذه المجاملة .. فقال وهو يعبث ببطارية لسيئها على المائدة :

.. لابد أنها العدم .. صاحبة هذه التعمسات الساحرة ..

فأفهمته الحديقة - برغم أنني وأنتك بأنه يعرف - أنتي  
غير متزوج ..

.. إذن تعيش وحده ١٢

كنت أرد بالإيجاب ، تكن الحافظ الخفى المجهول ، الذى  
جعلنى أشغل أعزب القرارات فى حياتى (وأحكمها) ذلك  
الحافظ جعلنى أقول كاذبا

.. هناك صديق يعيش معى .. وسيعود بعد قليل ..

.. أبتسم فى رزاة غائلا

.. أه من حياة العزاب هذه ...!

أهتسمت وتركته متجها نحو المطبخ ... وضعت التعلية  
الخشبية ، وشرعت أكتب فى أوراق صغيرة ممزقة من  
الجراند ، بعض القليل وبعض الشطة وبعض البهارات -  
أليخ ...

.. أنت تذكره غيب الصبحون مثل ١١

وهنا أجهلت - لقد كان واقفا خلفى فى المطبخ - يرمى  
الأنفاق المنكسة فى الحوض ، والتى تعود لأسبوع  
مضى - متى أنتي؟ وكيف لم أسمع خطواته ١٢ - وأية  
ولاعة دفعت لتسير بهذه الحرية فى بيت لا يعرفه ١٢ .. كان  
عزوبتى قد أعطته نصريفا غير مباشر بأن يستقل فى دارى  
كما يشاء ..

هل أطرده ٢ .. الواقع أننى شعرت أن اللحظة المناسبة  
لذلك لم تأت بعد - وأنه لم يرتكب حتى هذه اللحظة جريمة  
حقيقية أعاقبه عليها .. إنه يفكر تلقاة وهذا كل ما  
هناك ...

تلفت الترابيل التى اخترتها له فى أوراق صغيرة - ثم  
سألت :

.. لم أعرف اسمك بعد ..

.. لسمى (عزت) .. (عزت شريف) ..

ومد إبهامه فى إحدى الأوراق ، وأفرجه ملوئا  
بالشطة ، ونطقه فى تلذذ :

.. أنا ضابط بحرية تجارية .. وأعيش وحدى هنا ..

كانت ملامحه واضحة أمامى الآن كأفضل ما يكون ،  
وقد بدا لى وسيمًا إلى حد ما ، تكن نظراته حادة بشكل  
مزعج .. ثم شلتاه الرفيعتان الصارمتان نوحيان بلسوة  
غير عادية ، دعت من لون بشرته الذى هو خليط من  
التونين الأسمر والأصفر .. والهالات الداكنة تحت عينيه  
.. ونحوه الشديد ..

كأن هذا كان يفكرنى (بالمظهر الترابيل) - الذى يصف  
الأنباء به وجه مريض الفشل الكلى المزمن ..

اما يد = فكانت معروفين شديدا في القشوة صا  
 جعتم اذ قدس من ان يوجد انما من جملة كمنس - وليس  
 يدويا - ويملك شاتين التين

عنى كل حال - عذاف - لم يكن وجوده مريحا عنى  
 الإطلاق ولقد يد من ان الصدقة من تجمع بينا يد  
 وانى ارعب فى الخلاص منه بمرعه

الا يد - عنى صبيون النياحة - صحت (السمية)  
 واخرجت منها قطعين من الجاود كند قد اقبلتهما عنى  
 ميهور لاقتبال براس نضبه وحدى الا اسى به عذ شحر  
 باية ميهية بجاههم وعصب القطعين فى طيل  
 واظنهم انه مع موكه صغره صمما

فى كاد واما بغير حد هو خلتاى الصبح براس  
 السمة

حاور لا عذر الا اسى انصحت عليه ويد من ميهور  
 اكثر من بخصمه لامر وهذا حدث فى عريبه  
 ما ان من بقطعه الجاود لاوى فى قمة حتى يند  
 عليه عنى علامات الاشمير ونقصت صلاح وجهه  
 وشا - فى شنج - الر قمة الثمره افهمت فانه  
 يمد عنى انى النعام وهو يكنى بيده شفيه وعشرجه  
 مضومه لصفيه

وسمعه - صفت انى - يندى



ما - فى قطعه حاليه الاوى فى حى يدان على عنى علامات  
 الاشمير ، ونقصت صلاح وجهه

عريب قد وثقى الجوده كى ميبت آسى قد  
 الحمر ولا فسه فمدر بهده مصرعه فى قد بيرة بدوف  
 الفصحة انبديه فى طبقة فوجينها ممداره  
 وهب كد من الحدم يدرج وقد ردد وجهه  
 انصر وقد لاحظت نى بدوف الجوده  
 مدد : معلى انها فاحسن حوى  
 - وحيف سجنس كى هذه الموبل ان  
 - قد عسى امكاس شرعى شمرر لاكثر  
 و نى سدر كى واسطه على الال عاچ .  
 وقد فمسه على لاورى المنطوقه على النوير نم  
 سار ممدرد اسى مذهب الحارجرى وحسى رديه ممدرد  
 وانصراف .

يا لها من رياره !!

على العموم نم ن غنك ان له عماره م فكمه  
 انكاس شرفى لا يرد على اسمه التمس العاديين م نم  
 نك نديهم خفيه و ميه من علم التسيويوي او علم  
 انصر او كليهما ثم انه رهن وممر بلاشك  
 و نى فل م نى نك فى كاره الحنوى : قد  
 حيانى واكتب نى صريف

اخوك ركب سماعيل

\*\*\*

الإسكندريه فى ٧ يناير ١٩٦٥

عزيرى (رفعت)

سيصك قد الخطاب يقد امى المصه بعشره ايام على  
 الاخر ميرهب مره خدى على اك الاكثر حجامه وودا  
 و فم مشاعر اشكر كى البطاقه انطوقه وعسى  
 حطبت التطوير الذى كسبه على ربع ورقاب (فلوسكاپ)  
 ممد بشى بغير من الموده ارجو ن بمصر طوبه  
 حكيك فمك : نم سالى فى الخرف عن ممدرد  
 سبك

طيف سبك وقد ردد شكى الى حد غير عادى  
 التوقع ن منطقتك ومردك بلاحداث بمكسر بلافه فلما  
 اصادفها

- ١ - بطون انه رادك بعد منتصف الليل ونجول فى شفتك
- دون ان ثم نصفه بانه شاب ممدرد روين
- ٢ - بطون هو انه جانع ثم بطون بمجود ان يصنع فطمه  
 جاقوده فى فمه
- ٣ - بطون هو انه كان على وشك ساول عشاسه .  
 ويرغم قد ثوبه وشعره مبلان ممدرد يوحى بانه  
 قد عاد لنوء من الشارع انب . حنى تعود لبيكك  
 فى يوم ممدرد - نطع منطقتك ومجفف شعرك ثم  
 نكدن المطبخ ويهد فى المهدى عن شيء ماكنه .  
 وسجهر كل شيء ثم بعد نصف ساعه على الاقل .



تكتب انه بين عليك نوابين وتفكر في انفرادي  
من الجبري ، وغالبا لا تفعل ،

ثم ما نوع المدة التي مضت في هذه النوب قبل النوم  
ولا تستمر قطعه جانود بريه ؟

وما هو نوع العمل البدوي الذي يجعل التدين  
حسين في مهنة الضابط الهجري ؟

ثم ما ذاك من شديد الاغمية وعهدك بك من  
ملاحظ جيد كيف يكون في نهاية كتاب مينة في

هذه السبعة ثم يحظر في اية بقعة من مصر في  
مكة امينة سنة ٢١ ديسمبر سنة ١٩٠٤

مقد طراب اسماء الجوية بهاية لاها يوم نظر محمد  
في لاسكس به يومها - بل سائت حتى الملمح بنظره

تفوق في من ير جاء حد لاخ بالمنظر ؟  
سيفور في من منظرهم بعضه واسي شكت - في

المقطة المناسبة - في حدي الاماموار التي بينت معها  
المقطة الثالثة ؟

حسن ما لا عيب بهد النهر ولا ولا في من  
دجيه

كز ما ارهد ان قوله بك هو خد الحدر ولا انظر في  
الثقة بهؤلاء الاشخاص الودودين الذين يرون ليل

ان عندى الكثير من المخلص الماسنويه التي يشبه

فصحت وكاتب مهادها دينا في محكمة الجديان  
او مقصود الطبيب الممر على

لما بمقصود (ماتجى)

عقب عر من است على مبيتك ومودد وعاطفتك  
التي حصيدت فقط ورو حرب في حياك والآن حاور ان

دس منك التكنية انصوف بمسبة بالحبوبية وحاور ان مجد  
روجه وحدي ت وهذه بمسبة دكية ولا عطف

ودعسبة بالحوبية كنها روجه وهي خط (سهم)  
روجه عرسه في الناسفة وانضم بين من عصر

خارج من بجريه دسمة لا ميب بها فيها  
واسهم ن بران في لاسكس به سرب بقا كك مع في

ممن دسهم هذه النرجات انظفقيه هي التي  
مصح دسها مع لك بسف قصص على وان مروج

شك

محياني وشكرا جريلا

اخوك عادل توفيق

\*\*\*

طاهره في ١١ يناير ١٩٦٥

عزيرى (عادل)

كتب ت حد معطاب وان اشهر ان هناك اشياء عير  
عائبة بحسب في اشعة المجاز

### ٣ - المزيد من الانغاز

بقية خطاب ر. رافت

صباح اليوم كتب د. عبد الله الى الجامعة كعائسي  
وركبت سيارتي واغربت المعرك حين هوجمت بجرح  
الاسنان كركب - اسنانك الموائد لا تصد عنه - بهرجة جلعق  
هي ثم يحس على مائدة السهرة فينوعس  
- علي ماذا ؟

- علي دلي (الهاون) طيلة الليل ونحن نيام  
سميت في القول لك ان الاسنان (كركب) يقطع في  
الطريق الواقع تحت ذلك الذي اسكنه - وعلاهي به شبه  
معدومه لانه يضطر رجلا عرب يحش وحده هو -  
يلا جدال - ونحن نخل بحسن علم الاجتلاط به وهو  
يظفر ويوقع ويثني مصادا اسنى ساجد الغار بنصارة يوما  
ما

وهو يفر لا اري ما يجرده ، ان الذي لم اشرب في حياتي  
سوى السجائر - واسمى لو لم اقل - ويظن في بئر  
الكحول منذ عام

المهم اني اخبرته اني لم اقل - وبينت في اي سبب  
يدفني لنتك وان طعمي بما محفوظ - وما قادم من  
قريتي وما في مطعم قريب ..

قال في صديق وهو ينصت

- ان هو المنعوى لآخر

يضي بالظلم (عرب) - وهو ما عطفه ان - يكتفي لم  
افض بحظها في - يصبه بالمنعوى الاول (انه ان  
بطبيعة الحال ؟)

ان فقد اتصاب بظني النير في دقي سره ما عني  
لا من لا عطف به مزج بالظهر من حد الحد المربع  
هي يطلب التوازي بعد منتصف النير ويقل الهاون في  
مناجات الفجر يكتفي بمسمعها بالظلم ولا خبرتك  
قد انور به عرب الاطوار واكتفى بهذا التعميم  
السهل

نكر لا هناك من عني من كن هذا والظفر  
انص جهمي الهوان (عم شعبان) حذلا قطعته من  
العظام وقال لي ب هناك من رمي عظاما في ممر  
العمارة

وبما كان ممر العمارة مشرق مع العمارة الملاصقة  
لها فاني لم نجد هذا ليللا كالف يسوع غصبه على مكان  
عمره

وقال يريد من يهدد بين الكف عن رمي عظام النجم من  
العمارة ان كتب ان تلك الهمجي الذي فعلت بك قاله  
وهو يروح بالظلمة في وجهي

كانت العظمة عظيمة ككف يديها وريصاء وكان  
 يمكن ان يسهل القصة هكذا نورا سر منكر علم المشرع  
 جدد واعرف من هذا العظمة لاشبه عظام  
 البقرة ولا اسجد موس ولا الخراف ولا اي حيوان شبيه  
 انحرافه سوى

وهكذا طلب منه باقر العظام وبخمة ربيع حبه  
 وليس اسى ايد انظره انسى نظم لم بها نفوس بكل وصوح  
 هو ذا مجنون هر لم به من في اسفهم وعاد قى بعد  
 وفائق لاهب وهو ينف كل ما وجده من عظام في جريده  
 قديمة

طلب هذه العظام وحصلها بقره مكسب وعمر  
 صوره لاجل جوده شرع بمحضها

كانت هناك عظمة الكف التي وصلها لم يجمع  
 العظام النصف التي يبدو بها من عظام ككف العبد  
 وقامت هناك فخرت وعظمت برغوة وبعض الاصبع  
 ورائع عظيمة لشد مكسورة

وكان واصف ان العظام ليست ككف نفس (الكاس) لان  
 عمارها متفاوت من حيث درجة تكسب العصاريف والجمع  
 الاطراف الخ



وهكذا طلب منه مال العظام وبخمة ربيع حبه  
 ليس سوى هذا الطير شرع من با لعل بكل صوح  
 هو ذا مجنون اخر

انهم يستعملون في الخطب شئ على استواب محله  
(المرصيب المدعى) معرفة: معظم الإنميه من معظم  
الحيوانات وان لا يملك هذه الوسيله فكيف انك خير  
لهم من بها وامك بحسب

فما تطلع من غيري ان لم يكن هذه معظم الإنميه  
انما هي سيجار و شئ على فكر وان اسكن انسان  
المصباح في ضوء الاباجو

انما كانت معظم الإنميه به في محض دنك  
انما يعرف ان هناك طائفت طلب في المعارف المتجاوزة  
فما يكن ما اتقى يدعوه لإلقاء الخطب في مو التعمير  
ان انما في الخطميه اسى به من عيب طينه الخطب لا تنفى  
به في الخطميه ولكنهم يفرصون ان يبيحوا عند  
لانها مني وهكذا بوليت سفل معظم من به به  
الى ان يبرر بماد او بدقي خدم

ان هذا الاحتمال مرقوس  
الاحتمال التالي هو ان خدم سفل في المنور وسفلت  
جنبه وهو حمار مرقوس ايضا ان مرور العبد  
مكنا منسب انى عند الحد وبالمكيد بهن كلف في جنوب  
المرقاب او مفرد في وادي الملوك  
الاحتمال الثالث هو ان هناك من فتر شعبه في حتى  
العمارين وانفى معظمه من المنور

وهو جعاز محيف لان المنور بمن امكان الاعمال  
لا حذر من حيث انما الاصحاب انما

انما انى دنك ان معظم ماحوده من هذه اصحاب  
وعر لم جد خطمه وحده كبيره كالحد او الصاعد  
تدعم النظرين الاخيرتين

انما يكون ان هناك حسلا ريف هو اسى لانقه  
سما وان معظم معظم حيوسيه ببساطه وهو حمال  
محبرم ولا ياب به الا اسى لانهم اليه كبر  
مري ما هو دنك في حد التعمير

انما يعرف ان انما انما منى على حد  
بومينه - على معرفة من على بهذه معظم ولاى  
صعب - ومن لى حد بها

لما عندك راسك كانه - بهذا الخطب واعلم ان  
لما في حد ان اسى انما منكم خطاب مظلولا

وعلى فكره اسى على دنك مركب تيمون يويحيى  
من كنيه الخطبات ويويحيى من فر منها ورعه هو  
٨٢٧ ١ فلان من ان متصل بين بعد شهر لاسمع صوتك  
ما دام مطرى لاسكندريه او مطرك الباهره مطر  
قوتى العالي وشكرا

الوقت - رقت بسماهيل

\*\*\*



الأسكنونية في ٢٠ يناير ١٩٦٥

أخي (رافعت):

أستف على ما خرى في كتابه المزم على خطابك لآسى  
كذبت في غانية الاشتغال -

لقد قرأت خطابك وفرايت منك مود (بلاغ النبوس)

حصل إنك تسمى بالما تسمى أنا ايضاً يوسف \* وعلمه  
أريد هذه العظام جميعها وعلمك ان تفتي من في ورقة  
معاسيه ومخصص اليك خلال ايام الاخ منصور - وهو  
رميل فاضل - ومسجده يربى بهاب عديده ومعه ورقة  
منى فاعطيه هذه العظام معجولتها الى

وبالطبع لا يد ترشده مع ي اسدى حوى

الموهوم

بغطة حدى حامة جد

لاريد ان دور عيت ويكسى قد يحفظ بوسانها  
المطقة من اعظم صباط المصل البخرية التجارية  
المسجدة في هيئة الملاحة والسيرة مسية  
بعضى انه لا يوجد صباط بحرى اسمه عرب شرق

على وجه الارض

لا يوجد

ولم يوجد

ولا يرى ان علامت الاستفهام قد ازدادت الى حد  
بعض فدايت مكبة وهناك قدمة ارجو ان نلتمها الى  
فل يستطيع رسال شوى - فى شوى - ككوب ماء او  
منطقة عليها بصمات قد الجار التعجب \* انه سريش  
حمر الثوم صوب خطير يدر لنا طلب بصماته فكسى  
ماتحول لتحدث والتجلى مما ان كان قد فعل شوى في  
الخاص

لقد ارجو ان يصدرى وعطى قد الشوى منطوقا في  
منقول الى الاخ منصور حين يابنت بطهم  
الثق مبروك عسى انيفور و جو ان يود على  
نظر على بخصوص شيفله روجس لانك مجاهد الامور  
كثيرا

عادل توفيق

\*\*\*

الاعزى في ٢٥ يناير ١٩٦٥

أخي (عائى)

أكتب قد الخطاب في اتعانيه عشره مساء وقد  
اصرف منصور منذ دقائق حاملا ما ضربه منى  
بالأمن - وهي تمام العشرة مساء - تق جرس الباب  
فلمحة لا جد عرب واقف على السلم حبيبة فطلب منى  
كوب من الماء لان الماء مملوغة عتده وآن اهدم -  
حما قد عيب في عداد المياه الحاضر به

المهم انسى به الكف فرجى . وهرع الى المصباح  
 وبظفت كوب ماء بمديس بهابه شديدة ثم جمعه على كفه  
 في حذر . ووصفه في صلب وحسنه انه  
 وكان قد نحر الصفة . كعدهى به . وخذ بهام  
 بيكورات انصائه . ماوسه الكوب بيد مرسله فسترس  
 وشرع يحسب الماء بهبوب مسموع  
 ثم انه اتعد الى انكوب ساكر . فمماوسه من فاعنه  
 باظرف اصابعه وبجره بهنوايه . حتى لا تلف  
 انحصار القميه انى بضمه على الرجاح . وصفه في  
 الطبق . وبه بضمه ينظر انى بدى في سته . وبسسى  
 - بدار بضمك الكوب بهذه الطريقه \*

كان السور مياح . ورنج على بخره . ثم بضمك  
 بطنى وقلت

- ان بدى منوشان بالكبروسين . كتب صحيح بخره

ولا هب ان بضمك الراسه بالكوب

- فهمت . انها حياه العرب هذه

وعلا بدارم في شقه بخره . رجا . كيب . مد

حياس بهرة من راسه ونصرف . وبه بطنى تلت البخره

الى انقاده على الكوب قبل ان يهرج

والان صارت لدى بصغات اصابعه كاوضح ما يكون  
 وقد لفت الكوب في متدبل نظيف واعطيه . ( منصور )  
 حين جاجلى اليوم ..

طيمه بسمك بطول الان . ان ( عرب ) . ثم بهتج ما لفته  
 على بصلاح المولد . ان راسه الكعب وسير لانفوح من  
 بدى . نكس المورثه . هل نيك حل حر \* . كان عد هو  
 انظر الوحيد الذى استطعت بيجاده من وهي اللحقه ..

والان فرجو ان بطنى للبيجه بمره . ان بخره  
 والله شكر

أهوك : رفعت اسماعيل

\*\*\*

الاستثنائية في ٢ هراير ١٩٦٥

الحق (أرغفت)

كنت مصمولا بفحص العظام والبصم مهد بم كعب  
الذك بالصراحة العرجولة  
لقد أكد خبير الطب السم عر العظام بشرية  
خبير البصمات لم يجد أية موافق معروفة لصاحب  
البصمات التي على الكوب  
والعريب أنه يؤكد هذه البصمات وصادا الخطوط  
بها من بصر عريب قد سم مرة من قبل ولاهالة آس  
جد صاحب هذه اليد حسن بر درجة لاوصف مما  
يجعل بصماته غير دافع بفرها  
في حر ما فانه فهو ان هذه البصمات المموهه  
موجودة بفرط ويكره غير العظم العظم التي  
ارسلتها ١٢

٤ - سوء تفاهم

دمترويت في ١٥ يناير ١٩٦٥

بروسور د. (محمد شاهين)

رحملي القير

مع يدان انباء مجيد همتك بعصبت اعلمني  
الجنيد كاسار ديمويووس \* بجاسه  
وخطك مهم لا حسو لاجير في هذه المرة على لاف  
تت بفر - بصر - أثر وجوبك انتمر الحميد بدم  
واسر حضورك ورائك لصابه وفر هذ اسوف  
بالذات عظم ان هناك حجة منه الذك في حدى  
المشكلات العلمية انهم هذه اثر أمنس دراستها معك  
تفكر باطبع مناقشات القيمة عن مدعب الكوبالرم -  
لو اكن بحرم البشر - وكيف امرى كند رومة طبيعه في  
أي مجمع بشرى بداس في حين كعب انك بدى انه  
لايشكل طبيعه انسابه وانما هو ساح ظروف معقدة  
ومعقدات استلورية فهمه منها ان استجملات اندياه  
كانت حين ناكز البشر بصلد بذلك انها تكسب مد اياهم  
وممع لرواحهم من ملاحظه افراها وكنت مستشهد

(\*) علم السنوك الانساني

بغير كامييه من مباد الفحص الذهني - فريد  
يحدث عن حياة وعدد لانس بداس  
الذي لا أجره كثيرا للأليف

لقد جاء في الفحص الثاني يد كسر حق

والآن دعني حكاية هذه الفحص  
بلاميدي انصاريين وحيد عند سواب خمس سنه  
المهندس (سافر) سب مذهب محقق بعض في حد  
مع ذات البنون عمره ثلاثون كذا عبر مروح  
ولهم في الفارب معروفون

كل من عرفوه قالوا انه مدين ومعي انسا  
ولا يسي وقد مال ربح رومانية وعز عوسيه بعد لا يسي  
السك

والآن نكمل معي

بذهب هذا المهندس في مهمه علميه في الصحراء  
العربية جونه استكشف فيه الصحراء لا يرفه فيه سوى  
اثنين من المهندسين والطيار

وبنطع مع طياره صغيره يمحرك واحد شهده  
الحوائث بكبره

تقطع الاتصال ونم قطع فرق الاتصال بعد لسبوعين  
من البحث في الغور على اي اثر للصحراء لاربع  
برغم ارسال عدة طائرات بمصنع المصلحة  
وعلمت الشركة انها تعبر مهندسين والطيار  
مطلوبين

هل يعرف هذه النوعيه من الفحص ؟

ثم - بعد شهرين يحدث ما توقعه يعود المهندسين  
نأكد بهذا ان وجد بعض اتيو وكان في صحه لا يسي  
بها اما ملاؤه فها هو جميعا

وكان واصحابه في جوار حطام الطياره ينظرون في  
باس - بعدة خدمه واستطالت نبحه وظفاره  
ومعرف بوابه مباد وقد نوحب السمين بشره حسي  
كاتب محرفها كذا - الرعد الصندي كان بينهم عديه  
نكته - واقرها كان في صحه لا يسي بها

سالت الفرحه اوساط ملايه ووسط هذا اسهرج ثم  
ينطق حه انه لم يجد مقاصير حوائث في مباد الاجباري  
قد - وقد يداني الظبيعه البشريه الفرحه التي  
يعرفها بين واحدا مثله كان سيعتني فمسه  
نجميع ونربها بشرها في كتاب اسمه (ثلاثون يوما في  
تظرة) او (سجين الصحراء) او شيء من هذا القبيل



ثم سقط حداد في غيبه فخرجه كما ان حداد  
 يمال نفسه عن التعيبه التي كان يحصل عندها  
 هذه الصحة الجيده وهو يمال حد نفسه عن عظام  
 الظهار والثلاثه المهدمين التي وجدوا في الظاهره  
 نظيفه لامعه يشغل غير عادي  
 الى هنا والقصة غايه

توبد المهندس ساد بهغير صار امر شحوب  
 واصغر من وجهه شقيه صار غامبين جافين  
 وبميه صا بسخه ولم يعد يترى ويرح وقد  
 رحلوه هذا النير امر عجزيه عجزه التي حدثت  
 شرفا في شخصيه بصعب الراحه  
 وسكن من عمله ومرت ساد من ان يودع  
 جيرانه

والان يقال معنى فكر فيما حسب  
 لا يحب ان يراه من يراه كثر كثر يعرف نوعه الطعام  
 التي كان يحسن شيب في انفسه وبهس جئت  
 وملاه فهدد انفسه بحس نشر منها قصه  
 انكميكن الذي سقطت به نظيره فاليهم المصيفه  
 والاسويحي التي تروى ملاه في صوره سراج به  
 الامواج في المحيط الهادي



والان واصف ان كان من صفة الظاهره بطر ا بال  
 انه جند آلهم

في الجوع وعبره الحفاظ على الحياء شريكتي  
لا يهتمان إلا على شر .

ولأن قانا واثب وثقار أن هذا المهنس قد أكل لحم  
البشر . والنبؤال هو هل استطاع الشخص من هذه  
العاده التي حركت في داحته تلك الدراث البدر الهيس  
الذي خلقت عليه الحضارة ؟

لقد ترك يهنه كلها مما يعني انه يريد ان يذهب إلى  
مكان لا يعرفه فيه قد هذا هو عرصه \* وهو بمطحاته  
اليوم \* ما هي التعديلات النفسية التي طرأت عليه ؟  
أريد منك ايها الزميل ان تجد لي هذا المهنس - ي  
من - وان تصف تحت مجهرك لانه نموذج حصاري غير  
عادي

ونمرود من الظن حرك بانه قد غير اسمه إلى  
(وحتب) أو (هبت) أو شيء كهذا وهو يلهم في احد  
هياتكم المسمى بالدش وعواسيه هو ان شارج  
البرعه هذا هو العنوان الذي اعطاه تيميدى القصرى  
الذى كان أقرب صديق لهنك المهنس إلا ان علاقتهما  
بهتت في قرونها مؤسفة

ارجو ان تلتقي ريك مريدا وكى عدرا  
ياضاحين .

بروشور د / ر . ن . كاتريل

\*\*\*

القاهرة في ١٦ فبراير ١٩٦٥

عزيرى بروشور (كاتريل)

لقد سعدنى استطاعتى خطابك ايها الزميل اسوف  
يا حار من بوابه العلم وكاسه من التحمل الدائم  
لثقب اثبت هذا مخطبه ؟ ف اليك سحرى لقد وجدت  
سببا انتمى . ولم تكن مهمتى مهمه بحد

لقد قد فر من اسم سحرى هو وحتب و هبت  
وبعضى حر سم من تلك الاسماء اسى يحل بها المبدى  
سركى) هذه المربوطه بدء مطوچه وهي شبيهه في  
مضامنها بروب عفت طعنت اسم

بل ما يستعمل اسم (مرفب في انجوبيه غير عالمين  
انه اسم (مروه) الذى خربه لائراك \* فاستبدلو بانه  
المربوطه بدء مطوچه ويبدو واوه التي قد و  
دعك من هذا البحث القوي (يعود بموضوع

قلت لي ان اسمه (هبت او وحتب) و هبت  
لا يستعمل في مصر إلا لتقريب ما وجدت فيسميه  
لائراك فقط ولا يستعمله نحن المصريين

حقيقه \* مرفب هو النطق بـ در بلفه (مرفب  
تاريخه



لا عرف المحض الذي يستعمله مغرب فيه و عقد  
 ار الوحد اتقن يعرف قد محض هو ان لا  
 محض و مثله و معرفه يجب ان يقال وما لا يقن  
 ليه ان تحب بيته حور ان يحب من سر تقية  
 بدانية و عهد بد وجد قد لا بد موجود في  
 بيت كل نهم يوم كم كفا  
 ج ا حور ان محبور نوع طعمه وان يحب في ثمة  
 لكن تفحصه

د ا خط طريقه كلامه ف ا ح حور طمس مسجد  
 بديه عجب في القرو و هي سمه كمة لم كمة  
 محو البس و اسسهم بسوء سرچا مر جر  
 محالجهم مدسجه القاسيه مم بودي سفير  
 اسلوبهم في المنطق  
 مرة اخرى .. كن حنوا  
 باخلاص

بروحدور د ر ل كتريل

## د - المتطفل

خبره في ١٧ مارس ١٩٦٥

عزيرى (عائ)

مقد جاء سيفون شفى اسى بكر الحر رة بم تصد  
 به

كن يوم عاصف بخاضع بر فيه المحض من كن جاء  
 بعد جرحه دقسي في اثناء اخلاقه و سر به فهورس  
 مخته مد جرح مداسي حورنى و لم كد مستطبع الكلام  
 م ا القلمه الكبرى كمر ب مطاح اندولاب في الطفل  
 مد جرحي كمر ابواب نفسه في جد قميص نظيف و قد  
 لور ب ان ربه محبوبات مدوب بها فيه من بكار ب بن  
 قصاها ليه

محائب المدهوب انسي كاند بكاسيمه بلمجه  
 و رجة حمض مضمورة بافيه من رحسى المشنومه اثر  
 سكتند لا عرف اتب قصصه و ماثيل سحره ليه  
 اتروم انسى اهدى بللى د امجوبو في بحدوب مد  
 حواب و قد وحت انها جمونه جد و مسحل ان اسف  
 في قصصه





## التي تأكل معي ٢

استمع يافه وبد لي مع بوشكس يغمي عليه و عند  
بانه قد تناول طعامه بالفضل قبل ان يجره التي كما يريد  
و عند جنس عني مائدة طعام و خرجت فجدت نصيب  
سهيبة انظر التي طهني و بعد ان اكلتها بالسوكه  
و السكين اقام نظرا به امر عوية الخرساء التي لا يرى  
بها سببا وكان يرميها وهو عكس في مائدة  
ثم اصعد بانظمة و سرح خطه عني خافه  
انطرق لافرها من اندفاع كفاي عمن الطفولة لا عد  
مساكن من الفند و هذا سمعه بخدم ح و ربه بطني  
فما بعد و سجد و سجد فلهذا

« اه الضام! فلم صريحا عن هذا »

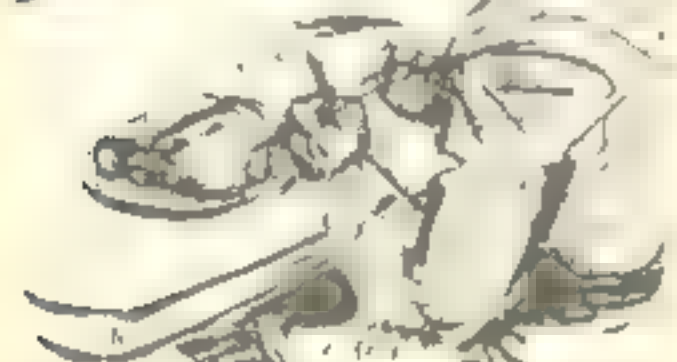
جرى التي هناك و عطف عليه الباب و عني صوب  
فبانه بعدد في اسمر من السبب الذي يجعل كل  
ثم لا يقبلون عدي لا عطف و سكر مغرب التي  
هذا الحد المروج

و حين عاد التي كان قد صار حسن حالا و قد عدي من  
في خواراة لانه لمعها  
- مخرقة إنه

- انعكس شرطي احرف هذا

قال وهو يلهث

- مع هو كنتك



رعدك حطب على مائدة طعام و خرجت فجدت نصيب  
في طهني ردت المصعها بالسوكه و السكين عام رقم ٢

لعرعوية الخرساء

ثم بد بحكى من قصه سحيفة لا اوب بها ولا حر  
 بل عم به سقطت به طائره في الصحراء العربية وانه  
 يبحث عنه عند سموت وإسهم قالوا له إنه في هذه  
 الصحراء وأنه يعتقد اننى عوف شيئا عن هذا الموضوع  
 و

فأداه اسى لا منك ايه فكره عن ابن عمه المفلود ٢  
 اخذ يحدث في إلحاح عن الطهليل البدائية والكاسيات  
 وحضارة الزولو و...

طلب من الإصراف إلا أنه استمبك بمسائله بصنيع  
 راسى

وبما أفرك الأجدوى من الإلحاح طلب منى - في  
 أمب - أن تعطيه العظمة التي كنت كن معها بفرص ما  
 عده

التي أشهر من هؤلاء المجانين طيلة حياتي ١٢  
 كتب له وقد طلبت كن بحكم في جهاري المصسى  
 - حسن يريد هذه العظمة بفرص حسن حساء  
 عليها ٢

ورفض العظمة في قصص كائى هراود ووجهت نحوه  
 بهبطه رأسه اعنى علامات الضر على وجهه فاصفر  
 وجهه وجهر ، وثب كالقفر من كرميه ، وراجع نحو  
 الباب وهو يرتجف خوفا

- انك لن تستطيع إيدائى من صريرسى بهذه  
 العظمة ١ (إن رزمى يعرف من أنا فقد خبره

- ومن هو (زمرى) ٢

- أنه جارى هو يعرف و (اليتى) يعرف  
 وروجى يعرف كل المتنبه يعرف \* انك بن جرو  
 على....

- (إن سرىك \*  
 فنبه وانا افع باب الشقة وارضى به غارجه كانه  
 كمن قمامه وصفت الباب خلفه ، وان اسمعه بمرطم  
 ويهتد وينوحه - . كان يصرخ

- (الاباء يهتد ابه الجرار بكانيبال  
 وهكذا سمى منك اليوم الكتيب  
 والآن لم يعددى سوى الاخبار المصادة ، هذتك عنده  
 لم يحدث اشياء مريبة بعد خطيبى الاخير سوى العرود  
 من القلق لم يبق شقة الاسناد ركوب والمربد من تدكر  
 انظر المصصة ، من واتى الاسكتلرية  
 ولا شيء حر

تكرت في خطابك الاحير من غرب ، هو صاحب  
 تبصمات الموجودة على اعظام ، قد الدى بعينه بك \*  
 وما انك انب \*

لا اعتقد انه يفلت الناس في شقته وينفى بهم في  
 اسوار فقد سخرىج مبالغ فيه

## اكتب لي بالتفصيل

الحق، وقت

★ ★ ★

الاسكندرية في ٢١ مارس ١٩٦٥

أخي (رفعت)

صهك كبير وناظر قصك عن بيت العالم محبوب  
في شفتك ان هذه الاسماء لا يحدث الا بك  
ويوتم نقلني من ذلك بالاسم بظن من كان يظن  
عن شخص حر من جارتك قريب لا هو قد وهو  
ايضا يهزم بالظن منك  
وانني لا تسأل

على كل حال لم يعد صحتك مفر بعد ربيب كثر  
لا فاصك عددي في الاسكندرية مبرور و مبرور لاسي  
بصر حه - لم بعد مضمنا لافاصك وحدت وسه ك  
كلامك الاسكندرية اسي مرفها كذا اسي بعد مبرور  
سلامه عصبك ولا رجحه عفتك بعد كل قد

و. ماسقطه هو. واحد من كنيه انطب جدره  
طويه وسيكون يوم نكت في ٥ أبريل القادم وقد

عظمت مو عدي بحث من مجد ايه فرصه ندر جمع  
لو توليد الاعتذار

المخلص عادل

★ ★ ★

القاهرة في ١٧ مارس ١٩٦٥

عزيزي بروفسور (كثير)

لقد ربه ولا شك يدى انه رجلا

كنت لي ان ابحث عن نهجه غريبه وكان يحدث من  
جنب فمه يشكن غريب جدا كان سامه محد في  
قلب من ان احدث عن مظهر ثقافته بدانيه وكاتب  
عدد مائيل وويو بعض طفوس اكل البشر وكان  
فخورا بها..

ولفت لي ان اراغب بخدمه وكان ياتر بعد طفل مع  
الابن والبنات

وهي حاصره باسلي اندرويه تحو الي شيطان  
بشبه الشر في عيونه ووثب على مروح بظلمه الطفل  
يريد مهشوم ربي لكس نجحت في الفرار باعجوبة  
اتس ارجف حين الفكر في كل ما حدث  
والان مبادا سنفعل مع اكل البشر هذا

هل مبلغ الشرفه ام ان لديك هدف علمي اكثر  
شمويه مما لا يصر اليه علمي المتواضع \*

المخلص ٦٦ محمد شاهين

\*\*\*

ديترويت في ١ مايو ١٩٦٠

بروفيسور د. (شاهين)

ايها التزميل

بانتطع لدى هدف اكثر شمويه فقد استطعت ان  
نظريتي الفلسفي ان الكائنات لم تطبعه في سطر  
البشرية وان مدوني نعم البشر قد مر قروا من سرب  
انحصاري في سطر هذا الرجب وهو لا - كسديين -  
لا يجد منعه ولا تده في اي سطر ما هو بين سطر  
واسي لا يعتقد ان بينهم مسكنه جغفيه في القاره \*

بمسي امك خطه لا يابس بها لا يظاف هذا التوحش من  
بهمه او سحره انفس من دراسه كسودج في يد  
وساؤول لك كيف.

\*\*\*

## ٦ - عروس البحر ..

الاسكندريه في ٦ ابريل ١٩٦٠

ايها العزيز (وصفا)

ففيه جد هي المرأة التي كتب لك فيها خطابا وبها  
لست كتب دافع فريب من وحش وانعطافه نفس بعد  
المخلص الذي نكتب اليه . \*

كيف خاتك يا غي \* ايها الغرباء البعيد \*

وكيف حال امي وخس وروجنك او لالك \* كيف حال  
(طنيب) وح غمي \* وماذا عن لارعي ومشائني \*

لم ار ووجد منكم مد عوبي من اسكتند وبعده  
بعده شهير لاعمه فهد اما لا عني سيدا بديكم الى هذه  
الفرجة ؟

وصف - بالأمس فقط - اني الاسكندريه لامني بفص  
الايام عني سجين (بشير اتجو عند صدوقي لا امك لافس  
طنيب وهو العليد (عادل موهبي) بديريه امي  
الاسكندريه هل تذكره \*

المهم ايها كاتب الحظ لا سمي حين خرجت الي  
تقويميش منبره و الاسكندريه في فصل الشتاء بها سحر  
خاص لا يشهه سوى امثالي ممن لا يديون الرحام

هو البحر الصوة مصدرة وكريهية بحر  
 ناموس بم برن حبة ، وقد لحقت به آتالة الحاصر ، أي  
 جمال و به عدوية  
 وكند قد حصره غلبه بصبغة - - - - -  
 مد عظمي بصبغة جميلة عند وجهه - - - - -  
 رحيديير في حصاده شديدة وقد دعت في وجهه راحة  
 جنسي اسمي اسم الجوع به  
 وفي اسماء جنس عدده في الصفة بشدة جدير  
 التدبيرين وهو خارج مع خف - - - - -  
 من - - - - - رمدى بحد بطة لا - - - - -  
 ليس

نقد ظننه و يدب بنس الرراء عريب في لامر  
 نس وجنه برضى في شهم وروجه سقمس من  
 راسي لاحتضن لدمي في حين وقت تربيت كالأبه  
 سأل (وجهه وهو يشعل سيجارة  
 - - - - - مارتيك ٢

- - - - - ربطة الضل غير ملائمة بينو من كالمشربين  
 - - - - - أرى لك باللعن  
 ثم به دخل عرفه النوم وعاد لي بربطة حتى أكثر  
 آتالة ، وظبت ملي أن أرتديها

٢ - - - - -  
 - - - - -

فصل ما طلبه مني وأنا لا أفهم في حين شرعت  
 روجه بتقص بالمشاء أثار غير على كنف الحلة ، ثم  
 تراجعت للوراء لتأخذ فكرة عن مظهرى العام كأنه فلان  
 يصح آخر مصدرة على نوحه رسمها وقالت  
 - - - - - لا بأس إلا شمع راسك ولا تطرق بها  
 كالمسؤولين  
 - - - - -

ماخذ الذي بفعلاه ٢ - - - - -  
 هرعك سهام في الباب ففخته وسمعت صوت  
 هيلات وخيارات مارة ثم إذ بقاءه ما فعل من الباب  
 ومحمي بطن (أثر ف الصبح الذي قد يواشق فالنرد  
 صرطا

- - - - - طائط (هويد ، طائط (هويد)  
 أكتسب صوت (عائز) بمرء مصدرة وهو يقسمي لظاء  
 ويضمها لي  
 - - - - - (أفكت (سماعين) اسمه (هويد) عهد  
 (المعم) - - - - - أفت روجتي ، أ



أحمار وحبك وان الذي مر كنك بعد اني بهذا الله  
كانت هذه بحدوثها بنظر في محيد وشي بالكم من  
بعضين ١١.

وكانت حبس - كان معاجير - عكس في ركن العرقه  
في حين حبس القباء عرقه بلا من حبسه توجه  
بالحب الطفل وبهم من به وجسده على صافيه ان  
عفا هذا النوع من الحيا الذي يجل اطهره - او  
الطاهر به مدحج بهن يمسير كشيء في العدم حين  
يرين طفلا ١٢

وكانت عائل بحدوث في حرره - وسهلا  
بمديحي وبمديح حبس بطريقه مبتهج جد فهي  
بالاكيد لا تعرف عني سوى ما بحدوثه عائل - به  
وبانكيد بهن سيد مشجعي الرعد الحد

كانت سحر امي معروض في سوقي سعيد وء البري  
لعاد خيل إلى ن لقاء شعر بشعور مماثل  
هل هي تعرف ١٣. هذا يؤكد

المهم ان حبسه اتحد هذه قد طالت وعطد نسي  
فهم ما حبس الجالس فوق الكرسي الكهربي بالصبط  
كانت الصاعه قد بنعت القاصه مصاء حين نهضت  
الطبيعه بالاصراف لانها ما حرت وصافحها  
وصالحني وسعد لاوس برافع عبيد بجاهي

قال (عائل) لون كهنة

- بنسب من من معطلة فلن استطع ان اوصك  
يا (هویدا)

لقد له في دهشه

- ونكت حسني به من ساسي احد صاعين  
عمر بهبه لآمين مرر وسجل قضي بخدايه  
ما جسي فهم خير فست به  
- ماوصك أنا يا (هنا)

- (هویدا) اسمها (هویدا)

وسارح (سهره) التي اوصت لشحاح وهي تكاد  
شعر معاله سمهد الطير التجريحي - او مبطه  
هي - ولفظ بودع على (بسطه المسم كانه يرفا  
لر بيت الزوجيه لند الطماط خلوت اطير

وبعد نصف ساعة ضفت للبيت

ذهبي (عائل) في بهبه و جنسي في الصانه  
وصالني

- مارليك؟

- في مكان؟

- ياك من ايه (هویدا) طيب

لقد له في صديق

— لا اقلی

٤٧- فلم تنكحنا في الصغار ٤٧

- وَاِذْ نَقَلْنَاهُ فِي الْغَمَامِ  
فَلَمَّا كَانَتْ اُولَىٰ صَاعِدِهِمْ اِلَىٰ اِلٰهِيهِمْ اَنۡذَرُوۡهُمۡ يَوْمَ اَنۡزَلْنَاهُمۡ فِيۤ اِلۡفٍ مِّنۡ اِلۡفٍ مَّوۡجٍ يَّحۡمِلُهُمۡ فِيۤهَا وَاِذۡ يَنۡفَخُ الصُّوۡفُۙ يَنۡفِخُهَا فِی الْوٰجِیۡنَ

اھد یصب و یصب حماسی وجہس و ظہ یوفو و یلوز  
انی خرجمہ بعد کن ما فقس من حی و مہ و روحہ  
محماسی کن ما و یعبہ رجن ماصح عافہ و یدد ان یروج ثم  
انہ امروغ مہی ربطہ الصلح الاصلہ فطسہ

۱۰ سمع يا حارس! لا في ليل جمهر ولا خضر  
ولا جمهر بكهما لا يسمع من احد فكذلك انا وحب  
زوجتي

- بل بمسحاً بجمي  
القدس

۱۔ اُن فہرستوں کی تصحیح چاہئے۔

- تم میں قال ایک ارری " آفس " حمور، میں عیسیٰ  
راہتہ فی جہانتی

والا سطور لی بہا ہم برقی لٹ فہم اور آتہ مت آتہ  
اندی ہم برقی بہا ۲

شعب و اما افك پالنه لميصى

۱۰ - انا عم از عم شید ویم اطلب ان اصبع مضمی . نو  
شیری - فی ای اختیار .

71

د و کونړ د ولسي جرگې غړي

بہار اعلیٰ تعلیم، قس: ۱، ج ۱، صفحہ ۱۰۱

20 = 20

*[Faint handwritten notes, likely bleed-through from the reverse side.]*

• پول اقتصادیک

[illegible]



- كان كان تحيلا يا باشي و بونه اسطر عروب  
جد و كان يدبس شه سود و معه حفيه و وشرب  
شايب مقبل ثم دفع اتحساب و و حشفي في القارة  
وكان هناك جرح على خده ..

نشغل عاصي سيجاره خزي وقال بون .. ينظر لاحد  
- مصحات ١٢

اربع صوب ثم ار صاحبه يلقو  
كتعاده يا هتم ك .. برندي فطار  
هم م م م !

ثم اسر بعض المصحات برجال الصعل انجاسي  
وخلق طريقه بين صلوب رجاس الصرطة خارج وان  
امرج خنقه كاستجابه المدعوره وفي عصبية فتح باب  
سيارته ومة يده الى زر معين الباب بنفسه بي  
فك وب اسرخي في المنطق بجواره  
- حمي اعالي باشي لا يلمن على سيارته وسط  
كل هذا انظر م الامسي لا يمسى ان يوس الباب  
لم يعلق ولم يصحك

فدار المساحات لربى فطرب الماء العمجرة فوق  
رجاج المدفوع وادر الكونكاف واسطلف السيارة في  
شوارع القنولة القنولة ..



د النهر عامه مصداقاً لاجرم صفة  
 بعد خطاب كرسى و عباد على الطريق عطف  
 ما سادس هو انظمة الخاصة من مساه  
 جاد في عريه شاد غاصحت كى به من غير  
 في كل مرة يحدث نفس الشيء

بعد حذف في قاي مصد و حد مصصيه جنه  
 ميمون و تدبر سبيل معرفة عامه نظاف ميمورد  
 و نه ارج كبداء ما انهم مفسدوه كى هكك مر كم  
 باسمه في صم بطر عايضه الجور مع انظمة  
 المعقله

لنت في هنع

ما يشع هذا

و دى نفس الحصة عن رجز محيل من بدمه  
 عاييد بحمل حفيه بد هند خدم بمظفر في مكان  
 انكالت قبلها و يكر منه بعدها  
 ما و حده قال الشهود انه يركب سوار و رفاة نكن  
 احدا ثم يره بعدها يركبها

و عل له علاقة ما بالصحابا

قال وهو يشتر سجاره العاشرة في حد التبع  
 القصير .

يذهب - بخير علاقه يوط بين هؤلاء المبتدئين  
 فهم منه لم يطعمو غير وادى حدى عصبه القلب  
 و يمدو المبرولين مر كملاء الصباير ب استوفيه  
 اذا كان فيها هاتويه .

و غي هيا مقام رمي او يوكى حقد جرحه

د - اب سجدت كى اصار بطر انكلام

او سراج السرا و ب او شيء من حد الفبين

بلاصف ان هكك اى مطايع عطف محدد بعدد كى  
 ساسه ي سراج يخدم بطيه لا حد الوعد ايه بطر  
 و شخص في يوم في اى مكان و في ايه بدعه من  
 صهار انصوبه في اساس كمنه بطر و هو  
 ما يجر ايه حظه حمر كمبر به غير ذات موضوع

و كن ما جدوى انصوبه الاعلامى لدى ماسر سوه  
 - بشر حد الذى طعه نت سيطر هند كى في  
 ب سكت به و بر سيطر منه هسحابه المصير لانهم  
 اص ميمون و ميم دور في انهم يمدون بما من  
 عدى التدبير و علمى في الصحف و الرانيو وى بطمونه  
 شونا

هل يعرف اتسبب الذى جسمى حتى لك هذه القصة  
 يا (رفعت)

إلى قد تمهي سلسلة الخطابات التي ما الب عدى  
عن هذه القصة وكما لاحظ القارئ فهي منقسم إلى  
قسمين خطابات منبثقة بين وبين (عادل) (و قد أرسل  
إلى (عادل) الخطابات التي كتبها له لأصحب  
للمجموعة) وخطابات بين البروفسور كاريون ومظفر  
المصري (محمد شاهين) ، وقد استطاع الحصول  
عليها فيما بعد ثم خطاب واحد لآلى (أحمد) بم أرميه  
في

والآن لم بعد هناك مناس من العودة بلاستوب انقلبى  
في البرد والاعمال مرة أخرى على دكتورسى في  
استرجاع الأحداث...

\*\*\*

أحمد بن القارى قد فهم محادثتى مع (عادل) انه بعدك  
مقربة معده عن سفاح الاسكندرية تلك المظفرة التي  
بوى بن في نور، ما في إثباتها  
معاون مع إلى حيث موظف

قا وهو جالس في سيارته في الظلام وفطرات  
المطر لم نزل تنهمر على رجاء المأفد وشوارع  
الاسكندرية حالية تماما من الماء

عمر بصحب صحفه فسيه واقه مع ك  
والصدقة في هذا بدليلين انهم لم يفهم بعد  
مقري ما سمعت وماريت ؟

أولئك انه من سبوا من في هذا سبوا

(و بعد هذا) في نفس كيت في وصف حدث  
فيها " و بعد هذا " في سبوا من كل ما قلته  
في حلقه سبوا من سبوا من سبوا من سبوا من  
سبوا من سبوا من سبوا من سبوا من سبوا من  
سبوا من سبوا من سبوا من سبوا من سبوا من

في هذا سبوا من

في هذا سبوا من في هذا سبوا من في هذا سبوا من  
في هذا سبوا من في هذا سبوا من في هذا سبوا من  
في هذا سبوا من في هذا سبوا من في هذا سبوا من  
في هذا سبوا من في هذا سبوا من في هذا سبوا من  
في هذا سبوا من في هذا سبوا من في هذا سبوا من

في هذا سبوا من

في هذا سبوا من

\*\*\*



قد هو الجرح الذي انتهى عنه خطابه - ( ر ه ) ليس  
كذلك ١٥

تفسير ابن

قلت له (عادل) في دهشة

وجهد فؤادك إلى المصداق ٢ انتهى لا أعرف سوى  
طريقه وحده من أن يكون أنه هو  
قد بصحتك في ظلام العربية وأموار مصيبيح الطرقات  
تلتصق على عينيه وقال  
- اسمع مني ولا هي انهيته ثم شرح لك

\*\*\*

ويعد من لعب سهام - انتهى جند على غير ما يرم  
بجاني صحو - "نظم من على المائدة وسم (أشرف)  
التصميم في مقفله طلب منها (عادل) أن يأخذ الطفل  
نفر به وإن ما كد على أفراد  
ملت بموهه شامسة

من خبرتها بموسوع هويدة ٣ يبنونها نكره من  
بالفهم  
ي حمق كان يستطيع أن يرى أنك لم نمر الشفاء  
بمناد

ثم نشر بريقانه بالسكين ووضعا في طبق قتلا

- أنها شققتها برغم كل شيء

ثم اسفر سيجارده وشرع بشرح لي

- الآن نعود لموضوعنا

كتب حنتك عن هذه الجرائم العاصية التي مجتاح  
الأسكندرية والتي لم يستطيع أن يقدم نحو ما يكتبها  
خطوة واحدة

كتب في ذلك الوصف حين جاءني خطابك الأول  
أن هذا الخطاب قد قدم من الخن على طبق من ذهب  
لم يرض بجوار جار غامض معين وبن بمره  
عريب من هذا الوصف من عريب على صمامها لقد  
سحبه أظوم من السهوجي من تذكر ٤

ثم عاد ٢ سيارته برقا وبصافر للاسكندرية مرار  
لاحظ هذا

جار ياكل اسويدي في منتصف الليل ويدق شيبا في  
مخاضات الشجر ذؤني ولا يستعمل طعام الجائوه  
جار ينقي بظلام النية في منور العمارة  
جار يرتطم انه صابط بخزي وهو كاذب  
جار يبدو كالمصابين بالفشل الكئوي ويدع خشناس  
ويصماته مشوهة  
اعتاد لك نغم الآن ما أعبه

أنت في دهون

هل تعتقد ؟

نعم كنت سمع مذاك بعد كنت فقط عطف

والذي سحر محي ذلك أنا بـ اسم بعض مرض لا يمكن  
وصفه يصرف عدة مرات إلى المستشفى ويظهر في  
أفواه المضمضة غير يمر مسطح ما ثم بعض عيبه  
ويصير شدة ..

وبعده يتمخ طعاف من طعمه وما يمكن شطاطه من  
الطرفة وينتهي في نفس بلاسييت سرهرو في الطفرة

وهذا يبدأ التحلل الحطفي

في المور به استقطبه والذهبي وعصافه تشوب  
وعلى بالهوان قولا جبر - وإفاده العظام المنقبية من  
الحق

١١ معده قد عرفت كل المضم التهم لا يمكن ان  
يتمسح طعم الجانيه - وهكذا يمكن فهم عدم طرح باب  
الشقة لئلا مهما كان الطريق  
وبعد فهم حار وجه النوس العاصص نشخص من  
البقايا التي لا تترك -

ويمكن فهم ملاحظه انمر عيه ملاحظ كل التبر

ويده استفسار هم بالذكيد لنبوجه انفس التوى التصف  
الذي يصار به بالماهور طيرة النيل

بالتصص محسن واب حاور ابلع هذه النقصه

ويعتقد

- واللهون

ثم تفتك روحى وقت

- ويذكر بما لا يفي في ميدانه او يفسر ال

فيلسوف

يطلع على فصل الرابع مني حسب به وكان

انه يفر وهو يعرف المذموم حكاية علامه

معبره يستمر افكاره في تقديم حكاية بنقطه

الانتماء ويخبرنا بها

ان الاسم الذي هو يوفى في ظروفه - لا يصح

على الذين يشارون في حكاية به بانظمة وهو حد مباح

فهو لان هناك اعتبار كبره يقصو بيا

ان التذكر فهو يحفظها في نشير - ثم ينفذ في

انظمة غير متوقفة حار قصود مستخدم

في صناديق لقامه الجيران

- والقظام اما لا ينبغي بهذا

تهد (حائل) في استسلام وكال

- قد هو موصى بصح في طرسي عدد عبيه

بعدها عن ذخيرة التذكرو

عمر كر حال يصعب مع له بد في نفسه بعهده

فمن تحرك أقل بحوم البشر

قد بدق في محظه ويهمر في محظه لا اى  
على كل حال هي مجرد نظريه بقصه لآليات  
الحقيقي

عكس جيد في اسمره ونظره لقد كنت بعطري مع  
هو الوطن نيلا من يدعيب صدقه يوم ما والآن  
ما هو د العيب الذي مركبه في اسمره ورومب  
واسميد وكفر بدر سيطر اليوم الر شطى تهاته  
سالد (عادر) واب نظم نجده السقف  
وهي حركه عكس سافر بلاسكنديه اليوم  
- من هو الذي اهدى يا \*

باسع البطاطا في ساء عا انه رجلكم طيف  
نظر اس في دهمه وسمج بسامه حبيبته يدعيب على  
شعبه

هذا هذا الكلام الفريخ ؟

قلت له في بروا

نيس كلام في الحما - به البطاطا بظهر في  
- عا بر في ودور مره من مصرى ساه - لايعنى  
سوى به من طى سرى مدجيدو حذاءه  
نقد بصحت وقاتل من بين اسامه  
حرف به دكر و جو لا يكون عر - اهد  
الذي \*

- مد مس

مد مس حراجه \* منذ ١٩ يناير العاصي اى ما يقرب  
من ثلاثة شهر مد حشمتى عن العظام ووجدت  
بصمة لرجل عليها

ونيس باسح البطاطا هو الوحيد بل ان هناك هو الى  
عشره من رجال الشرطة اسمره ريسهم مديريه الامن  
عكسكم بناء على اجماع عالي المستوى برست فيه  
خطابك وشكوكي الخاصة  
- والسبحه \*

- سلبه (ما اندا محطون) واب انه لاحظ جانب  
مثلي لاحظتهم انب (انه قد كف عن السفر والخروج  
نيلا اصف الى ذلك مما لك في اهد بصمته على  
لكوب - مما اشعره ان شيئا ما يدور له

- وهل سافر الى الاسكندريه هذه السبعه \* وهل  
سيعود الى القماره ههلا كسما منب باتسبه معيه \*

- ثم يعرف بعد ثم يقدم الرجال هناك تقاريرهم (ههلا  
فتنظر بجهول الهاتف ..

- وبعد لانداهمون شفته هذه البنيه ومصبطون ما  
مجلونه لديه ؟

- قلت لانتهم القاتون .

وبهين بحثى في العرقه مطرف برامه

۱۔ اس حد الفساح موافق اولہ حقوق و ولائین اس  
مدام شقنہ دور اس من النبیۃ اتی یجب ان بعد اسبابا  
مقننہ و حد ما لا یوجہ ثم اسذار الی حقلا  
می ہر چہر بدگرہ  
۲۔ الاسناد التجلیں الی رارک فی شقنہ (محمد  
شاہین)

و ان ارجو بمصرف كانه يعزف انه في سبيله اني يحوم  
بشر



## ٨ - مقامرة صغيرة

عندما انتهت جاورس صاحبتي (عائش) وعائش كما  
ان سهام صاحبتي في موقع من القصور وعائش ذلك  
استطاعت الصعير (شرف) الشراب بغيره نحو قدي  
فأصبح عليه كي يستطيع ان يسمه  
قال (عائش) :

- والآن تذكر ما قلته لك وحافظ على نفسك  
ثم فأنسى ثيابي وهناك همس لي

- و فكر مره اخرى في موضوع (هويد) است  
بحاجة بروجته مرعاك وهي بحاجة بروج بجميها ثم  
انها ليست سيدها أبدا

وعلى درجاب السيم حد يكر على مسمعي ما انقلب  
عليه ،

بعد ان يبلغوك بعض لال فابصرتي بنظام  
ولا نفس شيب جاند يلاحظون كل صغير وكبيره  
ونكفي اساره واحده لاي منهم كي يعرفوه ان

\*\*\*

كان هذا هو اليوم الخامس من أبريل

. اجارسي ثم سجاو في الاستغديره اتجعبه اكثر من  
ثلاثة ايام لكنني ما ردد انك الفرصة يعود هناك بعد  
ان ينتهي هذا القايوم وهو حجري جصبت استمع  
لرانيو واتمني بالرسم على بونك بوب قديم وجنيه  
عجيب حاوي نكن في وجه رسمه كان هو وجه  
(ملجي) الصبيب !

لقد استطعت حمي على اصابعي وعلى قلبي  
كيف يجب كل هؤلاء الزجال سعاد ورايين في حين  
ثم بروج (عائش) سوي و حد فقط  
المناعة لال النايه عشره صام  
لقد حان الوقت

فعب صوت الرانيو يعرف من يصب على انني في  
المنطقه

ثم ارتدت سبني وخذاني الكاوشوك اياه والبطاريه  
والمستحسن المرحض ويعل القاري يذكر ان اخر مره  
ارتدت فيها هذه النيب كان نلقه المدايه في تلك الليله  
الرهيبه في قرينتي كثر بفر

ثم ولفت حجب الثياب انصبت حمي سمعت صوت  
لثراج يطبع من المنطقه المجاوره وصوت الخطوات  
مخالقه من المنطقه اطقت مور عرشي كي لا يرى



جبالى وخرجت لشرقه فاصحبه يسير - فوق احتمال  
- فى الظلام وحين وصل لنهاية الشارع ورايت خيالا  
يتحرك ويبدأ السير وراءه حثيثا

إن المظهر المبهج ان يودى عمه جيدا  
نقد كان (عائش) مصيب حين يوقع ان (عرب) مسعود  
لرحلاته الليلية القاصيه بعد الجريه لآخره - لانه لا يه  
من ان يخلص من انفصالات المصيفيه فى قديم نكس  
لا انهم المصيب الذى يجعله لا يحتم شوق فى يده  
والآن حان وقتى بنا

صحت باب شمسى ويهدر مشيت الى باب (عرب)  
منفت بدى الى جهى وخرجت مضاج الماسر فى  
الذى عظه نى (عائش) ويصاح بلح كل نوع الاغتر  
منبت بدى بظفل ويهبط وحذر ووجت المضاج فيه  
والفريه و نك الصبح الظلم فوق مصاعب  
ولان هن اذلل ؟ نلد فال نى (عائش) ان بلخ اشرفه  
المريه فى التيمه النى اخن فيها شقه (عرب) حنى  
براقبوا لى محفل العماره حشبه ان يعود لجهه

نكس وجذب فى ملك حذر مباحا فيه لن يستعرق  
الامر سوى خمس دقائق بعدد ينهى كل سى - ثم ين  
الهدف من فهاى ان يهدد المعاصره هو العمل على عدم

الخدم رجال الشرفه فى سىء مما قد يمكن مصاعب يار تا  
من خدم القاصيه كئيب امام المحكمه يوم ما  
وهكذا بخلت ولم اوفد المصاحب طيف  
انظمت شعاع البطاريه فى الشقه بصبح الجدر ر فى  
عندوه وكانت هناك رجه عصبية ماسلا الجو  
ونشعرنى بالفتن

وفى الصاله بمحط الشراء الذى كان يحدد عيه الاسناد  
(شاهين) فى شمسى اب مجموعه معاصير الفريه  
موصوعه على مائدة بوسج المكن

وكانت هناك عدة بوجت مجربيه مائدة عيسى  
الجدران

بذات نطق العرب وفتنى برسيف وكانت غرقه يومه  
مهيئه سودى الفوضى ويجوار انفس بعض الكتب  
والمجلات وعنى الجدار - فى اطار قديم - كانت سور  
لاهدى الفياض ويجوار الصوره كان هناك اطار اخر  
يحوى قصاصه جريده بها خبر عن سقوط طائر شريكه  
بتروى فى قصصه الفريه

ونم انهم مضى عدة القصاصه ولها  
اما الذى اشار فهاى فكان مكب فى ركني الحجره  
عليه عظام بشرية من اجرة مختلفة وكلها مصفوية  
بوصاء جمعة صنوع عظام فقد عظام ساعد



وكانت عرفة دومة مهيبة سوداء القوام وشعرها  
 مع نكت وعلاب دغل حد . في حد القديس - كانت  
 صورة لاجدي القديس

فلوات وكان هناك منك و (بمسة) مع يوحنا .  
 هناك محتواه ما لعدم بعض القطع ببعض الآخر كما قد  
 يصح في كثرة الطب في شياها  
 هل هذا يكفي ؟ كلا لقد اقبل القديس ثنسيه  
 في ان لوي المطبخ وان اصح التلاجه  
 فكتب المطبخ وكان مهملا قدر ككل عرف انبيد  
 وكان الحوض منيد بالاطباق متم قال في بالصبط  
 وحس رخامة المطبخ كسب هناك سكين كبيره  
 ثم ليد بشره طريقه القسيس يور الموب القاسم  
 ولدت ما كذا ليحت هه  
 فكتب على لشنداري وكتب التلاجه كسب  
 القلوب ملونه باجراء بشره منوعه بكامل لحمي  
 لهر و على في الشمس شيد ولان ادع شيد بنمسي يرنم  
 في طيب ان رعب الموفف قد ادب في مطلق عكس  
 القديس .

وجب ان قدر

وجب في اعود لشقني الامة و شغل الباب بارتاج  
 وجب في نظير (عادل) بكل شيء  
 وقد سمعت الباب الخارجى يفتح بالمفتاح  
 لقد عاد الرجل .

بصليب في مكسي وقد ملاشي بتقيرى بعدا فقط  
الطقات البطارية جريسا الى باب الحمام وضحه وكنكت  
وعليه حتى كان الظلام دامس بالداخل (لا أتى من  
مداد عداي الإصداه المستطاع بموير اشده شبيهه لا  
تترك كنهها ملاء جوهن البانيو<sup>١</sup>

وسمعت صوته يمشي في الصالة  
ثم سمعته يفتح عدة ابواب وكأنه يمشي عن رجل  
ها<sup>٢</sup>

الطبيب الخطوب من باب الحمام فجمدت خلف  
المشاة

وسمعت بهيف بصور عال كأنه يهتف شخص ما  
يعرف أنه موجود

ك م من مكسي اب اعرف انك ف لقد سمعت  
صوت بطاريك عن الشراع

باس م حما حين نحتب الشفة نون ان غير  
جد و حما حين فاسر ن رحن الصنابر على الموالف  
ال جاجه قبل " اصرة بطاريكي  
والان لم بعد ذلك ملز ..

انها عركتي التي ستحتد كل شي ..  
خرجت مني وربطه جوب افري على شكل ثنام لكن  
لا يعرف على اذ ما نصائف وجا كلاب من الصراع  
الغامم

وفي بحلة وثبت بحوه كالمصهور وقد راني الخوف  
شراسة ..

بمجمع فبحس هويت على مؤخره عذبه ثم وجهت  
ركنه لاسفل بطنه حين تسددار - وحين ان بفهم شيب - ثم  
لكنه بكل ما استك من قوة في ابه

وانظنت اجري في حين نهوى هو كالبالون المطلوب  
من خلفي ..

غلام الصالة المماثل الآم يليه الباب الروح  
الطرفة ..

ثم شفتي ..  
لا اترى كم من الوقت قصيره ر لد عني اشراش

مذهولا لا اترى من اب واين اب فنهز بمواس كاحصان  
في صدري قلب ثم بعد ثم ابوه عده بدجسه من

الاكسجين التنوار الظلام  
و حين اظلت بهصب صديك الي المنيف

وطنت راف في الاسكندرية  
\* \* \*

صباح نهزم الثاني كمت جالسا في التكية مع ظنهي  
في عرفة التراسه اشراج بهم وان مع رن مبهك -

عروض الانيميا تحييته هيل نلى احدهم انياب في رراهه  
نقاب مديعه

استعذب كي اربح بك الطلق العصفو بكلمات صدره  
 ثقيه الوقت ثم ارجع يمشي هين تلمح قباب بهر  
 كشف عن راس اصنع يردى بظاره صبيكه مصيحه  
 وينظره دهول بنهاه ارسيت على وجه الامتاد (محمد  
 شاهين) وهو يراني وسط ظهري

- الفث ١٩

- وابث ١٧

- بم لم اصدق تلك حسي رابت بهني  
 حسن بحال وجنس حسي تنهي محاصرني ثم  
 تنكلم هناك كمنه عتار من حطى ان القولك بك  
 - وانا كذلك ا

وكتبه جنس مع الطنية يذبح محاصرني وانا اكله  
 اجمع لافكار التي يتصرب في ذهني  
 وبعد انصراف الطلبة جنس اتي جوري ولحق فيه  
 ليتكلم ، الا اتي فاعطته

- يصيبك كل مخوم البشر الذي تهتضه ا هذا هو  
 كل شيء ان رجلك هو (عرت) وليس (رلفت) واني  
 لا عذر

- لقد سأت عنك فقلو انك هنا كنت وثقاني  
 من يحنون عني هو (رلف) (ساعين) اخر

ومع هذا سياتي الايصاحات - هو جعبت كن جوانب  
 انفسه مصينه كالمس و عذرني عن وقاهته  
 وقصوه و عذرت به عن ايقه ككيس الفصاه خارج  
 سفي

وحكي من قصه المهمن (سافر) وحكيه به ما  
 بمكسي حكايه - دون - في امر - امامه - من قصه  
 (عزت شريف)

وهي عرفت - عر و عذر ياتصا الدائم - هذا قد  
 ههنا اصدقاه

\*\*\*

كلمت خطه عذر بغير من ساهبه  
 ويرغبونه هو هو السيفور غير حماقي فامري كسا  
 - وكنت هو - مطمت التي ان هالمة الاصل لم يود الي  
 سراج لا يمشي صلاها - و - عر سيطر ان يصا  
 محترف ان الصفة بعرص - وهو قصا من بجزو عني  
 ابلاغ البويبر حسي بمجيب معابته ظنه  
 هكذا ظن

وكنت - كاتوره سادجا

\*\*\*

## ٩ - المواجهه .

في الخاصية عصر كمن قد انتهى من عدائى حين رأى  
جرح الباب كمن ادفع ابواب الشهر بعد وقد بولفت  
انه ابواب ذهب لمرعه المود وخفت ثلاثة جسيها  
مر جيب جاك الحله مع نهج الى الباب ومعه  
كان طار الى الباب هو ( عزت ) !!

كان يلعب على الباب في ربه وابنه ما يلعب  
على شفيه واسه من جده كمن الامس وقد  
من في شفيه قطع من المساس وكمن يداد في  
جيبه مع يكن منفر من مد احد كمن كمن خضاد  
كمن

مع مودع ابد من يروى عصر

- هل تسمح لي بالطول !!

مع امر ما فيون كمن مع كمن نحوه فهد فلا على  
لا تارة ربه في هذه الظروف بانه صرت براسه ان  
الحل كمن في موده وهو يز منى بخلاف جاده نهيه  
- هل كنت تأكل ؟

- لا

- علو كل حى ثم صبح ومعه من جاده تعراب هذه

ومعه في جيبه كمن خرجها يروى شيه ما  
- هل هذا بك ؟

كان كمن مودع وعيه بطاريه انبطر به الى كمن احده  
معى حين كمن شيه بالامس البطاريه الى كمن  
في الحده جبر كمن به مع فر من السقه ماسيه كمن  
شيء عنها

والا كمن كمن صغره كمن به كمن كمن  
في كمن بصرفه .

- لا كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن  
في كمن في ربه كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن  
كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن  
مع كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن

- كمن .. الصبح لي كل شيء .

مع كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن  
- والا كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن  
كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن  
كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن

ومعه كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن  
كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن كمن  
- كمن

بعد سبهي رهن لافعه . و م بعد سبه سبب لشظاير  
بالموده . و م بعد سى و ف سبظاير بالسدجه . انه  
بعراف لى اعرف انه يعرفه ؟

و م بعد عامى ان سوى الصرخ . و تصرخ فقط  
نكس سادجا ديك حشر . ح حظه  
قلت له فى مستورها

ـ ابتعد عني يا اكل البشر ؟

ـ ما هذا الهر ؟ ؟

استمع يا صبيلى امم فى ماري ان كسبه كاسه  
من جاز السدفة بعاير بيت . و هم على استعداد  
لمريكات بمجرد سدح ضحكه مى صرخه ودهه

والا نوسر عد الصرخ قبل . بوى عد

علامات دفسه حفيفه عني وجهه و مساوى

ـ ما هذا الصطف ؟ فى جاز بونوس وى

هل كباى بحد كسبى م اسه برمجف ؟ برمجف

و فظاير عرقى بارد سبين على و جميه كجهه راعى

شظاء برمصان . م سهاوى على لارهى كما يموت

النور فى نهيه عباريات المضارعه الاسانيه بعد ما

نتميه جروحه . و كان نول سره فقلبه هو لى الخب

المطر د م تبصنه المرحبه

ثم بدأت فحسه

ان عد انفسه مريض حفيفه . و لا يدعى شيد . ولكن  
منه دهه ؟ انبهى المتسارع العرقى البار الصنف  
الهام لا عرف سبه نكن عد نكس بر امركه يموت

كالكسب المتقور اعنى حنى و م كان كس لحم البسم

صار عك انى جهاز ضغط بدم الخاص بى . و غفنه حول

درعه . و بدم بدم نكن لا بد . عد انفسه يمح

عنى

من المصنوعين . عد هو ضغط بدم الحقيقى ؟

و لمصنعت شفبه برجفان . و هو يهمن فى تصف

ـ اسرع ك كورب كورب كورب

همن . همن . . ان شذا الوخش يعرف ما ياسبه من

علاج . و م كان فى اوى صائب او مشهور فى كدى

امويون من اكلور برون . و محف راجبا

من يسمع بوفه بطنه . عنى كل حال هو م بسمعل

بعد .

و هكذا كمرت الامويون . و ملاب المحض و م عيه فى

ورينه

لقد بدأ يتحسن لاشك فى هذا .

ولادى . كان بعد من حسن خطه . ام من سوء

حظى . عنى . ندى نظرية معقولة عن حقيقه ما يحدث

امامى لا يفسدها سوى البرهه ائدى سبيلهم بى عد

التنص جفما يطق تعاما .

\*\*\*





صاحب و عهده محمد بن علی و عهده محمد بن علی  
و عهده محمد بن علی

دل بحر جسد بحر مدامه ظهور بیدار سطراد  
هو بحر طرفه مدامه بیدار سطراد  
برجف و عهده بحر مدامه سطراد  
بدی و عهده بحر مدامه سطراد  
ربیع مدامه بحر مدامه سطراد  
والآن ؟

قلعه فی صوم خدایت ب حلقه قاسم قدم برد عی  
واهلوق  
است مصاب نفس مدامه ب حلقه قاسم  
(عمری قاسم) ایمن کلک ؟  
- بحر مدامه بحر مدامه سطراد  
قاسم و عهده بحر مدامه سطراد  
- و عهده بحر مدامه سطراد  
و مصاب یاسهال ؟  
- هم بلفظ

ن قد بیدار بحر مدامه سطراد  
عمر مدامه بحر مدامه سطراد  
انکار مدامه  
و عهده بحر مدامه سطراد  
فی صوم مدامه بحر مدامه سطراد  
تنوب لاسر انحراب الدو ابر ریاضی و عهده سطراد

ان حانك لان وانصحك وعرجها انوحيد هو  
الكورنيون واسد اعرف نك خير عسى نكنه علاج  
يستعمل مدي الحياة

و عجله او عجلت في الموازين به علفه م بمرهك  
نظر إلى كفه في شروء وقال  
انها ملكا الرعية المجموعة إلى الصبح احبنا  
لصبيتي حتى اكاد نهن

قلب في كفه و ما صبح العبد من عني المائدة في تناول  
يدي

- قد يهيب حياح جسمه لير الصوديوم المادة  
التي ينفذ انبه في مريض انيسون و قد وسع ذلك  
هو ميب عدم تحمل مفيدك نظم الحوة

واظن ان قد المرض ميب كفتان و حركت و عر به  
اطوارك لان به - ايضا - جانبية القماني

هل راحة مؤيدا في صبي  
بعد فرد ميب لصبره قلب به و ما ثم سجاره  
- و لان هناك اسباه معية لا فهمه  
بماذا استغيت من عنته بعد حانك الضيرة و بعد

عجرت اسمك وسكنك  
نظر إلى في دهول وشف

- كيف هرفت

- قد اعرف كل شيء عنتك تقريبا و الازر جب عس  
مواني

رفع راسه للسف وتهد  
كنت اعرض المرض قد ظهور عسى بعير  
ملائكي وطباعي

ولم فرد ان يرى علامات الرعب او الشفقة على وجوه  
من يهيب و ولم ارد ان اذنبهم يدي او بنصائي نه  
يرك عالمي في مرض اخرى لا اعرف اسمي او وجهي  
استهنت معني وبعث لطفة ارض صعيده عيش من  
شمها حتى اليوم و ولهدا تجهنت كل جبرتي  
- موال اكر ماوا كنت ناكل في الصغراء فبن ان

يقطوه

بند علامات الاشجوار على وجهه و عمن  
- او شيء لطراي الفاعى مواني اما ملاي  
فكنوا قد ماتوا وتكفلت بهم القباب كتب اعرف فو عد  
المعدة السليمه من لاهم غرق الصاعقة بعد حفظت  
بكامل صحتي

- جره اخر من عرك يتصح لي  
- لحظه ياتي حق مصجوبي

مفتت يدي للعصدين ورفعت بهوه .

نام اب يدي منك المصطفي . ونوكيت انت اتدي  
مصنعه يدار مر حفتك . يعرف كل شيء . عسى " سوال

كبد حب بقطر . المطر في تلك الليلة ولم تكن مطر .  
" م فظا بحفظه انه مطر . كنت احاول اصلاح  
والنفس . وانت تعرف مصانكي الاينيه مع المياكه في  
مفتي

الغيب السجاده على الارض محاولا ان ابلو مر عبا  
وطلب

م . ثم يرب يدي المر يد من الامتله

ديف بضمير العظيم الذي يوحى بها من العمور  
وبرهانك انبييه العدميه "

م . وفي كل شيء . لاجراء البشريه المصرفيه التي  
بملا مفتك " عرفة النوم المطيع بانتهو القصم  
نظر الي في حده . وعمم وقد بصلت لهستانه  
م . بعد مضي سعال النص صاحب القبهت على تصوير  
لمحذوبه . بيده "

بصفت في عصبه حلقية . وركلت الكرسي

م . اسم بضم ايها السطح انك قد انتهيت ؟ ان رجال  
الشرطه به قول كل شيء . عفت . ان فتل الامكنزيه هو  
آخر نعم بشري ندوه في حيثك .

م . نعم بشري . ندوه .

واحد يتفكر قليلا في كلامي . ثم انفجر صاحتا  
صاحتا يستمع الي كلامي وامسسى وانها سالت صاحتا  
بنتكذ نفسه ثم انه بهن غير عاصر بصنمى واممك  
بدي عسى . وفي رفق . كانه باحد طفلا الي الملاهي  
دعاني ان اصطحبه الي شفته . فقلت بعد جمل للور  
م . صر لاصلي لولا ؟

\*\*\*

وفي شفته الكليه دعاني الي المطبخ وفتح املاجه  
وخرج تلك القطع المنيه المصروفه . ودعاني ر انصبا  
مررت نكه اصر . وما اصبغه بصمط بها على  
اجندك

امام عيسى المذهولين . بصفت ان اصبغه واصبح  
شارا في التضم .

م . هل يرى ؟ هذا اتصال . كن انقطع النر رديا  
نفس كانت فوالب منصليه . بروفات بتسجل اكبر  
حجما

اترى بمر من الصمت على نطاق واسع . عفتك مك .  
على صوه البطاريه والزعيم المصطر عفتك . بظفت  
القدرة على التمييز ا

امامى اذ هو . لكنى كنت مصعبا على التناكف . حتى  
حر قطعه فلتصلال وجنتي في حوض الحمام . ثم يكن  
نمى شت في هذه . كلني قطع يريده . ثم تشكيلي بهر اع  
فانك ودفه بشر يحبه مناهيه

ولاؤى مره - عند ساعه - لم يهد ذاتي للمستمع  
فوصفه في جيبى وسائله . واذا فطنت لكفر عظمي لى لم  
يك كنه

- والعظام ؟ هل لديك تفسير به ؟  
ابسم فى رله . وجنس على حاله الفانور فلتلا فى  
شروه

- لقد فطنت جدورى واصطفانى واصبب بمرص  
عصان

يهد فى وحس فررب ان اعيد تشكول ذاتي . لقد مرت  
دائم ان اكون . فانت عجزيا مثل (فوجيت رودى) . هل  
يعرفه ؟

- لا  
انه مثل فرسى عجزى . لابد على الاقل لك ربيبه  
بمثابه المفكر

وشاك - حيث جنس على حاله البانيو - وصبح قصه  
يده بحب دله . وقطب جيبته صعلكا تلك التمثال لشهير  
الذى عرفه بالظبح

- لقد بنع (رودى) من دله المحاكاة التشريحية . انهم  
اسمونه بانه يصعب مماثله من البروير فوق نماذج بشرية  
خفيته . واسمونه بانه يصعب عظام بشرية لمتكلا  
لتماثله

وكنت اعرف انهم جميع - (مايكل انجلو) و (رودى)  
و (مشار - درسو الشم يخ بهديه فى ان يدرسوا النصب  
يهد فررب ان ايد مثلهم . حصص على هذه العظام من  
احد طبعه الطب وشركت امرمها

لكنى غير طبيعى . وبخطاب يامى لاتنهمى ربيبه  
بصحب امرص . وكنت من مره ايدانى الاحباط . فالفيت  
يكى ما فى يدى من المنور . قد هو من تكتم العظام  
حلتك

- وخروجك النيش المنظم ؟  
- فربك ايسى غير طبيعى . لقد جعلنى مرصى شديد  
المنصب . هناك اوقات صعبه شعر فيها اننى ساجد لو لم

ترك هذه الشجر . الاربعه التى سجنتم فوقى  
- يغير موضوع صفرك المتكرر ثلاثه مبريه

- بمار بشارى . بشارت دلاستكندريه ؟ سوال  
مخيف

ان الاسكندرية هي القنطرة التي الامتداد الجبلية بين  
 البحر المتوسط والفرعوني والاسلامي الاسكندرية هي  
 منبع الهامس ولو لم نرهم مريدين في الاسبوع على الاقل  
 فلا بد ان اجن ١٢

- ولم لا تشاركهم في هذا

- سؤال حبيب هذه حريص الشخصية لهم نظر  
 ولا يمكن ان يكون انسانا لا يجد الفياضة او يحب الفطير  
 مثلا ..

- هذا هل ..

ونفارت حينا في نقاط خاصة بغير ثم كنت  
 - وبالطبع ان نصوت القديس كانت نتيجة نشيط  
 خاص بالبحث ..

- هذا صحيح واعترف ان جيرة الضائقة مرعبة  
 هذا

هكذا .

لقد كان هذا التصب مجموعة من التناقضات والافكار  
 الصعبة ، التي لم يكن تفسيرها ممكنا إلا على هذا الصوم  
 الشحيح انه يأكل لحم البشر ١

ولكم كنا مستظنين . ١

ولكم درهما واربعه من مبرر واضح  
 وهذا تكثرت (عالم) يفرق بصوبة الواثق  
 - ان الناس لا يفهمون المستوى انه  
 الواقع وقد يفهمون المرحح لكن المستوى المهدد لا بد  
 ان يتغير بينهم انظروا ١

\*\*\*

ولكن

من هو مفتاح الاسكندرية ان ٢

## ١٠ - السفاح ..

نحن الآن نشاهد الفصول الأخيرة من قصة سفاح  
الإسكتلندية

الرمز الساعة الثانية ظهراً من يوم ٦ مايو سنة  
١٩٩٥

المكان رافال سبي قدر في إحدى الصوامع التي في  
أكثر اسمها - مزارع شرطة معبئة بالجنود بعد إحدى  
بعض الرافال ، وثلاث أو أربع مزارع خلف مزارع بعد  
الناحية الأخرى ..

ثم بعض الفصوليين والمستمعين يراهم ما يحدث  
لكل رجال الشرطة بهتولهم في صراخهم ويستعدون  
صرخ إجلاء المكان

عادل ، قلب بجوار مزارع ويذهب مطروح يوم  
أجنس أب في المقعد المجاور لسائق متحمساً ينادي  
البوير فقد أصر (عادل) على أن أرى مهنة القصة  
بشرطي يتقدم ويقوم بتثبيت إبرة بطلاق النار ليدفعه  
الآلية وأشباه أخرى لا أعرف كلها - لاسي بسب  
ظهور بالأسلحة النارية - لكنني أرى هم جميعاً في الأفلام  
يفعلون أشياء مماثلة

كلبك ٢٠٠ .. كركك ١ .. كركك ٢٠

عد التصوب اتمد عب الذي بحبرك ان اليدقية صارت  
او ا قتل حيه ويقتله غبت راسي إلى (عادل) الذي  
وقلب محبوب مد عب ويداه في حصره وقلب

.. (عادل) .. أنا خالف ..

.. هذا ليس خيراً جديداً ،

.. أن يدلو عليه بمكبر الصوت ٢

يهمهم في سكرته وهو بصرب إطار المزارع بظرف  
حذافه

.. بعد وتم لا يظن به اسمهم بامرسي البوليس

ببصرك من كل ناحية ٢ .. أنت ترى فلاناً كثره

بأرأى .. أنت صادق .. لم رفع عليه في صرامة

.. أريد ثلاثة أو أربعة هناك نحن لا نمرح

وعلى هو يدفع ثلاثة رجال بلفون بجوار إحدى

بوه الضيق الأخرى وسمعت تلك الصوت المبحوم

بوه كيك كرك .. كنت سمعت الدم في عروقي

سمعت مجروردها بعد دقائق

\*\*\*

قلت .. (عادل)

.. والآن .. من هو ٢

قال وهو وشعل سيجارة

- همه اصاح محمود وهو عاظم وعظمت وعظمت  
حاله

- وهي وشي به

- وجه صاحب البيت الذي يعيش به شكت في  
بصره و حفظه بصره السكاكين ثم وجبت فطرات  
ثم على السليم .. وهكذا .

- ولما كان يعمل ذلك ؟

يا صديقي لا يمكن معرفة طريقه فكيف مدح بعضهم  
بملك كذا نصيبه وبعضهم يخاف من لاصطهاد  
وبعضهم ينجح عن الصلوة وبعضهم يخاف من  
صديقه قديمه

هذه المشايخ وهمت بمكلمنا

تحدث في حصة :

- وان الذي خاطرت واعتدت من جل ظن لا وجود به  
والهت سباب مريضاً حساساً ياتبع آلهم بل صبره  
صبراً مبرهاً

بسم وحك بل أنا والدكتور (شاهين) وكل  
رجال الدين مجمد في بول الشام وهم يراقبون هذا  
الفتى .

يقدر في البحر بحدث انوارها في الاسكندرية

- عن كل حال لم يحدث ان اجتمع كن هذه الظواهر  
الخلاعة من قبل ولو ان (شورلوك هولمز) في مكان  
فعل نفس الشيء .

- كاني فكره الكاتيبالوم مسقطاً لاد على له  
سطح عاظم ان كان هذا الصبر جازم  
وهو سمع صوت الرجايل بساقي

ورفضا روستا سجدت مسخا بغيرك فوق سطح البيت  
الاول بمسقوط وهو يدريح كس لا يسقط ويبرد در عيه  
على استقامتهما ..

كان وجهه وجه شاب براه في كل مكان وقر في يوم  
يوهم لومه شريعه ..

وكان يردى (بوساوف) وبطلون بهجامة قدر ممد  
عند التركميين (الفاتح) الى شاطئ بجواره  
وهناك

- سعد هاته

وعلى الفور اندفع سعد الى مدخل العماره القبر  
وحس في الظلام  
فكثرت (عائش)

.. انه يهتو ادعي

نظر الى في استغاث



- وماذا كنت تتوقع ؟- إن المسفاح ليس شخصا  
 منكوش الشعر ، زائع النظرات ، نامي اللحية ، يجرى في  
 الشوارع شاهرا سكيناً واللعب بسيل من شذفيه !  
 وهنا نرى صوت صراخ وحشي من على السطح -  
 نظر (عادل) إلى الرجال فاندفعوا عبر مداخل العمارة -  
 وسمعت صوت معركة - نون طلقات نصين الحظ -  
 انكمشت بها أكثر فأكثر ، صوت شخص يستغيث ، صوت  
 لكمات .. هبات صباب .. صراخ ..  
 ثم برز الرجال وهم يمشون بشيء كالغزير البري ..  
 كان (صالح) في وسطهم وقد تورمت عيناه وسال الدم  
 من شذفيه وأنتابه هياج لا يصدق ، وكان يتهدد ويتوعد  
 ويرفض المشي ، من ثم كانوا يجرؤنه جراً -  
 وظهر زوج من الأسفاد كتيب المنظر ..  
 وفي ثوان التف القيد حول معصمه .... و -  
 لا أدرى تماماً لكنني مقلقه بتلك الكلاب المسعورة ،  
 التي كان شرطى الكلاب يجرها بالشوطة من الجسد ، في  
 نهاية قضيب حديدى طويل .. وكنت أرتجف حين أتخيل ما  
 يمكن أن يحدث لو انفلتت قبضة الشرطى من على قضيب  
 الحنود هذا ..  
 وفجأة ..

وقبل أن أفهم ما هناك ..

دفع القننى الشرطى الذى يمسك بالطرف الآخر من القيد  
 في صدره ، فأوقعه أرضاً .. ثم - فى نفس اللحظة تقريباً -  
 هوى بالجزء المعدنى الذى كان يمسكه الشرطى ، على  
 زجاج نافذة بالطابق السفلى .. وفي ثوان هشم الزجاج إلى  
 قطع صغيرة .. والتلط قطعة .. ووثب على حيث خرجت  
 من العمارة ..

حدث كل هذا فى ثانيتين فلم يتمكن أحد من فعل شيء ..  
 ووجئت ذراع القننى يلقى بلوى ذراعى للخلف ، وقطعة  
 الزجاج الحادة فوق شريان عظمى (السيانى للأسف ! ) ..  
 لقد قر الكتب المسعور من حارسه ..

وصرخ فى هياج جنونى :

- لا يقترب منى أحد وإلا تبحت لكم هذا الخوف !  
 شعرت بالزجاج يضط عظمى بكاد يخرقه .. كان  
 شرساً ، وقد زاده الخوف توحشاً .. وشمرت أنفاسه  
 اللاهنة المثوثة بالتعب تلفح أنفى .. وكان غويماً بلا شك ..  
 بدأ الرجال يتراجعون فى بكم وأرتباك ..  
 وحتى (عادل) بدأ كمن أسقط فى بده ..  
 - هكذا ..! أبعثوا هذه السيارات عن المتخل ..!  
 وأنا لست غويماً ..

لكني أملت أن يستغنى أحد في تعطيل العدالة .. ولا أحب  
أن ينهني شخص لا أعرفه (بالخروف) .. كما أتى أملت  
اللفظة وعدم اللباقة ..  
وفي ثوان اتفخت لمرئى ..  
وفي ثوان نطقته ..

ألقيت بنفسى تتخلف لأبتعد عن تصل الزجاج .. ثم لويت  
ذراعي عكس اتجاه ذراعى .. ورفعت قدمي راكلا ساقه  
التي توازن عليها .. وهكذا سقط أرضاً .. وقبل أن يفهم  
شيئاً كان هناك عشرة رجال شرطة يثبثونه أرضاً ..  
ويحكمون تقييده .. مع توجيه بعض الكلمات التهنية  
حماسه ..

ولم أسمع عبارات التهنية ..  
وتم أسمع كلام (عادل) الضاحك وهو يربت على  
كتفى ..

ولم أسمع دهات قلبى ..  
كنت أبحث عن مكان يصح للفدان الوعي 1 ..

## الخاتمة ..

بعد أن حضرت معرضه فى قاعة (جوده)  
بالأسكندرية .. أتركنا - أنا و (عادل) - أن (عزت شريف)  
قد بلغ الكمال فى الفن ..

وكان يلف هناك تحيلاً غريب اللون .. ولكن مرتفع  
المحتويات .. يتحدث إلى الحسناوات ورجل أو اثنين من  
رجال الصحافة .. وكان يتلقى كتابهم ..

وحين سألتني عن رأيي فى معرضه الأول قلت له :  
.. سأفلس عليك قصة لأبصر أين قرأتها .. كان هناك  
مثال يتحدث تمثال امرأة .. وكان يريد أن يصل لتكمال فيه ..  
وهكذا قل يثقل ويثقل فى صناعته .. عاباً بعد عام ..  
وعقباً بعد عقد .. حتى انتهى منه .. وعشيد ولف بتأمله  
فى دهر .. ثم صرخ يا إلهي ! إنه يبدو خيلاً 1 .. ثم خرز  
مبتاً من لونه 1 ..

نظر إلى فى وجوه .. ثم قال :  
.. إنها قصة مخيلة على كل حال .. وعموماً أنا لا أفهم  
ما تريد قوله ..  
.. وأنا كذلك .. لقد تذكرت هذه القصة لسبب لا أدريه ..  
.. ربما هو جنون ..

.. أو تحذير من البحث عن الإجابة الكاملة  
وهنا شعرت بـ (عائل) بجلبتي ليلتصلي إلى فتاة رفيقة  
بارعة الجمال تبسم في حرج .. وسمعتة يقول :  
- معذرة لإنهاء المجاملة .. هذا دكتور (رفعت)  
يا (هويدا) .. هذه (هويدا) يا (رفعت) .. أرجو ألا تكون  
تسببنا بعضكما .. عانت في ذهول وأنا عندك كيف لم  
ألاحظ جمالها في تلك الأمسية :

- ربما تسببتى هي .. لما أنا فمستحيل ..  
يبدو أنني قد تسرعت في قراري السابق .. ويبدو أن  
الوقت قد حان كي أكبر وأكون كالآخرين الذين يتحشرون  
عن الخطبة والمهر وقائمة الأثاث و .... و .... تلك  
الأسرار المرعبة ..

يبدو أن الوقت قد حان كي أستقر ..  
قلت هذا نفسي .. ولم تكن - للمرة العاشر - أعرف أي  
ساذج أنا .. فقد كنت مسافرا إلى جزر الهند الغربية بعد  
شهرين .. وكنت سألقى هناك كابوسا جديدا من نوع  
خاص ..

ولكن .. هذه قصة أخرى 1

د . رفعت إسماعيل

القاهرة في مايو ٩٦

[ تمت بحمد الله ]

روايات

قصص الخيال العلمي

قانون الطبيعة

القصص الخيالية  
من الروايات الخيالية

### أسطورة أهل البحر

إن الحديث عن أسطورة أهل البحر  
شئ دائما بشرط ألا يكون أنت  
الضحية... ولأن بعض عبيك وتحمل  
من ماذا تفعل لو أصبح لك أن هناك أهل  
بحر في مدينتك... بل في شارعك... بل  
في دارك... تحيل أن لك جارا يأكل لحم البشر  
ويجارس حفرس (الكاليفورنيا) بالنظم  
وهو الآن بدق بابك بعد منتصف الليل  
فقال بعض التوابل... الرجوك  
لا تفتح الباب...

الزلف



د. أحمد حامد الزحلي

العدد القادم : أسطورة الموتى الأحياء

فمن هو مصر

وما جازته بالهولاء  
الأمريكي في مصر  
السوق المصرية  
والفلم

الجمعية المصرية  
للدراسات والبحوث  
العلمية والثقافية